



كيف نتعامل مع السيرة النبوية؟



العدد ١٧٩٤ الأحد ٦ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ١١ مايو ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨



مصر: إضراب ٦ أبريل ..
الأسباب .. والنتائج
والاستثمار الصهيوني



الشيخ شريف أشرف
رئيس تحالف المعارضة الصومالية:
الشعب الصومالي لن
يتنازل عن دينه وإسلامه
تحت أي ظرف، وسيدفع
روحه من أجل التحرير

إيران .. ماذا تريد؟! وماذا تفعل؟!!





II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصنف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في الموق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربي أو أدرس
فأحتر أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نفس
المنزلة الشكر لله رب العالمين





٦٠ عاماً على الاحتلال الصليبي والصهيوني ٦٠ عاماً على الجهاد المعطل

يستعد الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة هذا الشهر للاحتفال بمرور ٦٠ عاماً على احتلاله أرض فلسطين المحتلة الطاهرة المقدسة بدمع ومباركة من القوى الصليبية الأوروبية والأمريكية.

يعتقد الكثير من المسلمين أن حملات الحروب الصليبية قد انتهت بتحرير القائد الكردي صلاح الدين الأيوبي لفلسطين والمسجد الأقصى من أيدي الصليبيين، وأن ما يدرس في مناهج وكتب التاريخ في مدارسنا ما هو إلا حقبة تاريخية قد انتهت وولت إلى غير رجعة.

للأسف، هذا ما يعتقد عامة المسلمين، ولا نلومهم في ذلك، فهذا ما تدرسه وتقره المناهج والمدارس الحكومية في بلادنا لأبنائنا؛ فلا نجد في طول وعرض مناهجنا الدراسية ما يشير من قريب أو بعيد، إلى أن الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ ما هو في حقيقته إلا امتداد جديد للحملات الصليبية على العالم الإسلامي وجزء لا يتجزأ منها ومن خططها وتحقيق حلم من أحلامها.

ملأت السنين مرث، والصليبيون واليهود يعدون العدة حتى تحققت أهدافهم وغاياتهم، ولازوا كذلك يمدون ويستعدون على كل الجهات ضد المسلمين. في الحين الذي نسي وتناسى المسلمون أسس القواعد الإلهية في مخاطبة المسلمين لمواجهة الأعداء فواعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم».

المسلم محاسب على الأسباب وليس على النتائج، ومن ذلك فإننا لم نبذل الأسباب التي نحن محاسبون عليها أمام الله سبحانه وتعالى.

٦٠ عاماً على آخر حملة صليبية في عام ١٩٤٨ ونحن لم نحرك ساكناً في إعداد العدة وبذل السبب وطرد الصليبيين، بل بالعكس من ذلك فإننا نرى تهاافت الزعماء العرب على توقيع معاهدات الاستسلام مع المحتل والرضوخ أمام جميع الضمانات والشروط، لا نعرف السروراء هذا الاستعجال والاعتراف بالضعف والهوان والإذلال. لقد حرر صلاح الدين القدس من الصليبيين بعد أكثر من ٩٠ عاماً، فلم الاستعجال الآن بتوقيع معاهدات الاستسلام فقط بعد مرور ٦٠ عاماً من الاحتلال.

لقد بات من الواضح أن المسلمين قد نسوا وألغوا الجهاد كفرضة في عقيدتهم وتعلقوا بالدينار وركنوا إليها؛ فاذنهم الله على أيدي أعدائهم، الذين أصبحت لديهم العقيدة القتالية وتجهيز الجيوش، ومضاعفة ميزانية الدفاع والأبحاث العسكرية والتطوير، ونشر القواعد العسكرية وتسخير التكنولوجيا وأقمار التجسس، وبناء القواصات وحاملات الطائرات، من أهم مقومات عقيدتهم.

بينما أصبح المسلم يخجل من كل ذلك خوفاً من الصاق التهم عليه من كل جيب وصوب ومن كل نوع.

فمتى نعود إلى إسلامنا وعقيدتنا وقرآننا حتى يُصحح الاحوجاج في خيالاتنا ويُغود الميزان إلى وضعه الطبيعي والصحيح.

في هذا العدد



حديث الواقع

إيران: ماذا تريد؟ وماذا تفعل؟!!

هل يراد لها أن تلعب دوراً معيناً في إعادة تشكيل المنطقة من جديد كما يخطط المخططون؟ أم تريد أن تكون (كبرى) تلعب دوراً رئيساً في إدارة العالم كما صرح رئيسها مؤخراً؟
هل تقف ضد أمريكا وجبهتها جميعاً أم تتعاون معها عبر أتباعها الشيعة المستعجمين في العراق والشماليين التابعين في أفغانستان. وكلهم يأترون بأمرها ويأوأمروا (الحوزات والرجعيات) ويدخلون ويساعدون الأمريكيان والفزاة بموافقتها وتشجيعها!!



18 لقاءات

الشيخ شريف أشرف
رئيس تحالف
المعارضة الصومالية،

الشعب الصومالي لن يتنازل عن دينه وإسلامه تحت أي ظرف، وسيدفع روحه من أجل التحرير

في لقاء مع الشيخ شريف شيخ أحمد ٤٣ عاماً أجرته جريدة «الأهرام» المصرية تنشره بنصه تعميماً للفائدة، وهو رئيس التحالف، من أجل تحرير وإعادة بناء الصومال الذي يضم الفصائل الصومالية المعارضة للحكومة الانتقالية والتدخل الإثيوبي في الصومال.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولائي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولائي

وكلاء التوزيع:
الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٣٥ (٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٣ (٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

المواقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com (E-Mail)

البريد الإلكتروني:

(E-Mail) للمخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-disrtibution.com

الهاتف الجاني: ٨٠٠٢٤١٠٠٦

قطر، مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار النظم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٢٢ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٠٥٥٠٢ - ٢٧٢٥٢٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة أفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة الجلة

المجلة الإسلامية

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



♦ سنتان (١١٠ ريال)

قسمية اشتراك

♦ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

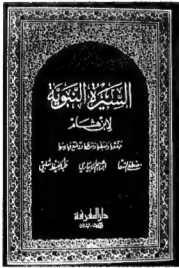
المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٧٧٤٢، ٤٦٧٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠٨٠١٦٦٦ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسمية الاشتراك



دراسات



22

كيف نتعامل
مع السيرة النبوية؟

تُعَدُّ السيرة النبوية بالنسبة للمسلم إحدى الأدوات المهمة التي يركز عليها الوعي الإسلامي، وهي كأي أداة قد تُضِرُّ أكثر مما تنفع ما لم نحسن التعامل معها، لذلك من الضروري جداً أن نعي كيفية الانتفاع بها، بحيث تكون سبباً لنجاح الأمة، لا سبباً في انتكاسها.

لقطة ضوئية



28

حملات التشويه والتهمج على رسول الله ﷺ
صور الإساءة لرسول الله ﷺ في القرآن الكريم

حدثنا في الحلقة السابقة عن كيفية النيل من الرسول محمد ﷺ وبيننا أن هذا الأمر قديم جداً منذ بداية الدعوة إلى الإسلام وكيف تصدى علماء المسلمين لهذه الهجمات وردوا على أعداء الرسول ﷺ، بل والأعجب من ذلك أن هناك لفيفاً من المعجبين بالإسلام ورسول الإسلام ﷺ من الغرب كذلك نصروا رسول الله ﷺ.

عضايا وارا.

34

التخطيط للمستقبل:
دور الحكومات والأفراد

برغم الأوضاع الاقتصادية المختلفة لدول العالم، فقد عاشت البشرية عموماً حالة من الثراء مقارنة بالحياة منذ مائة عام، وبمقارنة طريقة معيشة الإنسان منذ ألف أو ألفي عام وحتى ثلثمائة أو رعمائة عام مضت فإن نمط وسلوك الإنسان وثوراء البشرية خلال تلك الفترة لم يتغير كثيراً، إنه خلال آلاف السنين كان أسرع ما يجري على الأرض هو الحصان.



العالم في أسبوع

38 فشل محاولات طلاب جامعة أنتوني بإعادة فتح مصالهم



باءت محاولات الطلاب المسلمين في جامعة «أنتوني» الفرنسية لإعادة فتح قاعة مصالهم داخل المدينة الجامعية بالفشل، بعد رفض مجلس الدولة الطعن المقدم بخصوص هذا الموضوع. ورأى مجلس الدولة أن القرار الذي اتخذته مركز «فرساي» الإقليمي للأعمال الجامعية والمدرسية (الكرو) الذي أغلق المصلى، لم تشكل أي ضرر ظاهر للحريات العقائدية.

رسالة القاهرة

إضراب ٦ أبريل... الأسباب... والنتائج والاستثمار الصهيوني

الكوارث والمحن التي مر بها الشعب المصري أكثر من أن تحصى، منها: حريق قطار الصعيد وحريق مسرح بني سويف، وسقوط صهارات الموت وغرق عبارة السلام ٩٨، وحوادث المرور المتتالية التي راح ضحيتها الآلاف من المواطنين، نتيجة الإهمال والفساد وما فيها رجال الأعمال الفاسدين، وارتفاع معدل البطالة والتضخم والهجرة غير الشرعية التي تسببت في قتل المئات من الشباب المتطلع لغد أفضل مما هم فيه، وأزمة طوابير الخبز.

42



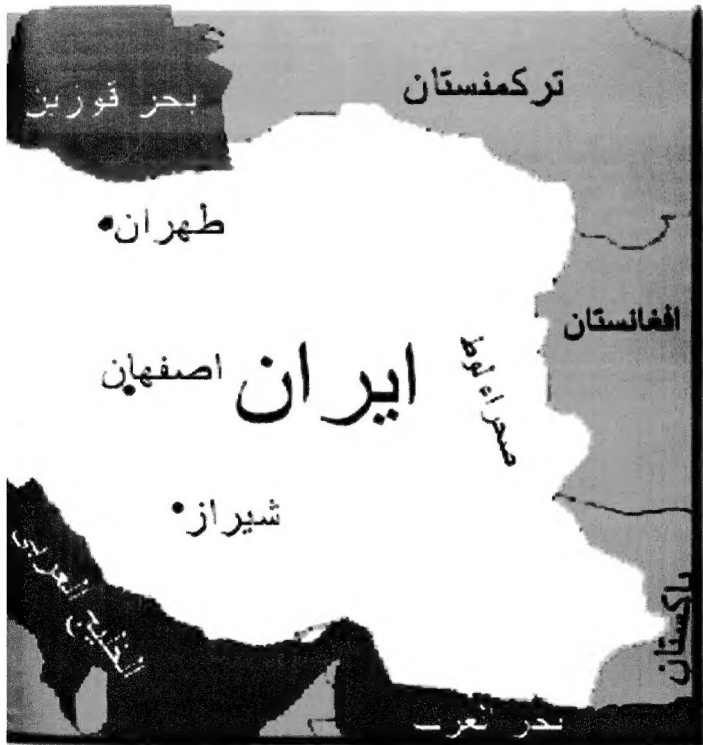
صحتك

48 الأطفال... وآلام الأذن



الألم هو العلامة الأولى إذا قال طفلك: «أسي، أذني تؤلني، أو إذا لم يكن ينطق بعد، ولكنه دائماً يحك أذنه، أو يشعر بالانزعاج منها، فلا شك بأن ما يعاني من هو التهاب الأذن. ويمكنك التأكد أكثر إذا كان يشكو مؤخراً من الزكام أو الجيوب الأنفية. كما قد يكون لديه حرارة مرتفعة.

إيران : ماذا تريد؟! وماذا



تفعل ؟!!



هل يراد لها أن تلعب دوراً معيناً في إعادة تشكيل المنطقة من جديد كما يخطط المخططون؟
 أم تريد أن تكون (كبرى) تلعب دوراً رئيساً في إدارة العالم كما صرح رئيسها مؤخراً؟
 هل تقف ضد أمريكا وجبهتها جميعاً؟ أم تتعاون معها عبر أتباعها الشيعة المستعجمين في العراق والشماليين التابعين في أفغانستان. وكلهم ياتَمرون بأمرها وبأوامر (الحوزات والمرجعيات) ويدخلون ويساعدون الأمريكان والغزاة بموافقتها وتشجيعها؟
 هل تريد أن (تشيع) العالم العربي والإسلامي كما تنشط فرق (التبشير الشيعي) من أقاصي الفلبين إلى أعماق الصحراء الغربية؟
 وتتفق عليهم المليارات التي أولى بها جياغ إيران وعراقتها؟
 هل هي جمهورية إسلامية حقاً أم كسروية فارسية؟
 إذن أنهت في طهران مؤخراً - خدمات ٢٨٠ ألف أذري (من أصل أذربيجاني) وليسوا فرساً مع أنهم شيعة وليسوا سنة؟
 ولماذا تضطهد (عرب الأحواز) اضطهاداً شنيعاً مع أن أغلبهم شيعة كذلك؟

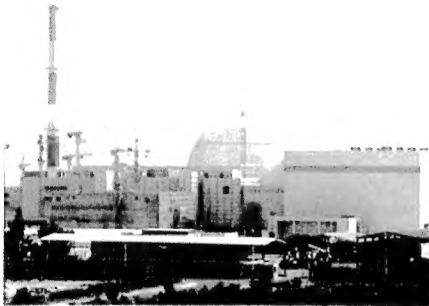
نحن نؤيد ونتمنى أن تكون إيران جمهورية إسلامية حقاً لجميع المسلمين لا لمذهب واحد
■ في إيران معابد لليهود والنصارى وأما المسلمون السنة فليس لهم مسجد واحد في طهران

■ إذا أرادت إيران أن تنجح في مشروعها النووي فلتبتعد عن لعب دور الاستاذية والإرشادية والهيمنة المتعالية في المنطقة ولتزهده في نشر مذهبها أو إعلاء العنصر الفارسي

 نعتدي على

إذا كانت دولة إسلامية فهل التفرق بين المواطنين حسب المذاهب والأعراق من الإسلام؟
 في إيران وطهران معابد لليهود والنصارى وحتى للزرادشتيين عبدة النار لهم حرياتهم!

أما المسلمون السنة وهم نحو ثلث إيران فليس لهم مسجد واحد في طهران ذات الـ (١٥) مليون ساكن) وقد منعت بعض المحاولات لإنشاء مساجد للسنة مؤخراً!! وليس من ملايين السنين وزير ولا سفير واحداً
 أحد ولا تضرر الشر لأحد من المسلمين ولا يعاملهم دعائتها معاملة (الكافرين) ويريدون أن يخرجوهم من دينهم إلى ما يعتقدون أنه الدين الحق الذي لا ينبو من النار في زعمهم إلا معتنقوه ومعتقدوهم!



إن الساسة الإيرانيين يجب أن يعلموا تماماً أنه بقدر ما تجلب مواقفهم (المعلنة) ضد أمريكا والصهيونية ومحاولاتهم الاستمرار في الطريق النووي وتعاضفهم مع القضايا الإسلامية وخصوصاً فلسطين، ونحو ذلك من السياسات المعلنة بقدر ما تجلب لهم من تعاطف شعبي في العالم العربي والإسلامي بقدر ما يثير النفور محاولات (ملاليهم) الدائبة لتشجيع تلك الشعوب التي لن تتنكر لتاريخها ولن تشتم أجدادها. ولن تكفر صحابة رسولها وتفرق بينهم وتتهمهم بالأباطيل وتتهم بالتالي بيهيم ورسولهم جميعاً وسيد العالمين (محمد ﷺ) بالفشل في تربيتهم ولو بطريق مواربة غير مباشرة!!! نعوذ بالله تعالى من أباطيل المبطلين واقتراءات المزورين.

بل إن مقولات (الشیطان) المجرم سلمان رشدي في عرض رسول الله ﷺ ليست بعيدة عن بعض ما يقوله بعض الرافضة في أمهات المؤمنين أزواج رسول

الأميرين ولا يزال في مقاومته لها في العراق من عناصر المقاومة (السنية بالذات).

إذا أرادت إيران أن تنجح في مساعيها المشروعة فلتبتعد عن لعب دور الأستاذية والإرشادية والهيمنة المتعالية في المنطقة ولتزهّد في نشر مذهبها أو إعلاء العنصر الفارسي ولتدخل بوجه وقلب إسلامي حق مجرد، لأنها كما أنه من المستحيل أن يفضل مسلم أو عربي عاقل دولة الصهاينة عليها أو حتى يساوي بينهما فلتتأكد أن أمريكا من المستحيل أن تفضلها على تلك الدولة المسخ أو حتى تساويها بها!!

لقد لعبت أمريكا دوراً قذراً في الحرب العراقية الإيرانية، لقد أهلكت تلك الحرب الحارث والنسل وأضاعت ملايين الأرواح ومليارات الأموال وخربت في البلاد والعباد والنفوس، فقد كانت (أمريكا) تمسك بالعنصرين

الله ﷻ وخصوصاً حفصة وعائشة رضي الله عنهما وعن سائر أمهات المؤمنين وأصحاب رسول الله وآله الطيبين الطاهرين!!

هل استراحت أمريكا لن ادخلها للعراق وأفغانستان ولن نقل لها القوات البريطانية من طهران إلى أفغانستان!!

وبالمقابل تتميز أمريكا غيظاً على من واجهها وأذلها وأذاقها



الرجل في المقول: (إن إيران تريد العراق دولة تابعة سياسياً واقتصادياً وثقافياً)!!

يضيف الكاتب الأستاذ ياسر الزعاطرة قائلاً وموضحاً: «وللتذكير فإننا هنا بصدد رجل إصلاحى يعيش في لندن ويؤمن بحوار الحضارات وعموم مفاهيم الانفتاح! وهو ليس من التيار القومي المتعصب، ولا حتى من التيار الديني المتعصب الذي يريد تحويل العالم العربي والإسلامي إلى المذهب الشيعي؛ وبالطبع تحت اللواء الإيراني»!!

الشيعية الإمامية الإثناعشرية الذين يحكم مذهبهم إيران يعتبرون (النصيرية) الذين يسيطرون على الحكم في سوريا طائفة مارقة مرتدة خارجة على المذهب الشيعي ولا يجيزون أصلاً في أدبيات مذهبهم التزاوج معهم. ولكن يبدو أن الضغوط المختلفة على سوريا، والتي جعلتها تحتاج إلى أي حليف أجبرتها أن تمد يدها إلى إيران بشبهة التقارب في أصل المذهب ووجدتها إيران فرصة سانحة للتمدد والتقدم والعودة إلى أيام أحلام العهد الخميني في (تصدير الثورة وبالطبع نشر المذهب معها) ولم تضع إيران وقتاً فقد حاولت إيجاد ركائز لها في المنطقة وفي أجواء من الخنوع والتطبيع (والاستسلام كخيار واحد) لنظم المنطقة وعدم الاكتراث المناسب للدماء الفلسطينية وغير الفلسطينية النازفة بفعل العدوانات الصهيونية المتكررة واليومية والبشعة ومع (احتقان



الخميني لاجدائد زيارته للعراق

■ عطاء الله مهاجراني: إيران تريد العراق دولة تابعة سياسياً واقتصادياً وثقافياً

لا ندرى كيف يمكن لدولة تعتبر نفسها قوية وكبيرة كإيران أن تدبر ظهرها لعدو تعتبره (الشیطان الأكبر) وهو بالفعل أكبر خطر على شعبها ووطنها وعلى الإسلام وجميع المسلمين! فلماذا؟

ماذا تريد إيران من العراق وأفغانستان وغيرهما؟

قال الأستاذ (ياسر الزعاطرة) الكاتب الإسلامي في صحيفة (السبيل الأردنية الإسلامية) المتعاطفة غالباً مع إيران (عدد ٢٥ آذار ٢٠٠٨): «قبل عام ونصف التقيت في مبنى إحدى الفضائيات في لندن بنائب الرئيس الإيراني أيام (خاتمي) السيد (عطاء الله مهاجراني) ولما سألته: عما تريده إيران في العراق أو من العراق؟ لم يتردد

المتحاربين وتضربهما ببعضهما كحجارة الشطرنج فكلمنا كانت قوة ترجح على الأخرى كانت تتدخل لصالح المتراجع (بالإمداد بالمعلومات والأسلحة أو الخطط والمشورة) لتطيل أمد الحرب والدمار. كما تفاضت من قبل عن سيطرة الخميني والملائي على إيران!

نقولها وقلناها أكثر من مرة: لولا إيران لما استطاع الأمريكان دخول كل من أفغانستان والعراق بتلك السهولة ولما استقروا فيهما حتى الآن!!

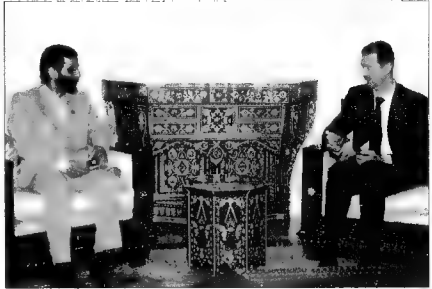
لقد دفعها (العمى المذهبي) كما دفع غيرها إلى التحالف مع قوى محالفة للغزاة عملت كراس حربة لهم وطلائع ترشدتهم وتقدي جنودهم حتى أوصلوهم قلب كابل وقلب بغداد!!

الذي أثبت أنه لا شوكة تقف في حلقه وتقلع عينه إلا (الإسلام) وكل جهد إسلامي مخلص يرفض أية إغراءات ولا يستجيب لأية ضغوط ولا يقبل التنازل عن ذرة من التراب أو الحقوق المشروعة والقضايا المصيرية؛ لأن ذلك يقصد في إيمان وعقيدة فاعله ويجرد أي تيار إسلامي حتى من مبرر وجوده!!

بقي أن نقول: هل هناك تنسيق ما بين إيران وأمريكا أو توفير ما وعدت فيه إيران بحصة العراق أو حصة معينة (لنا النفط ولكم غيره) حيث إن إيران لديها الكثير من النفط وأمريكا لن تتخلى عن نفط العراق؛ ولذا تعمل جهود أتباع إيران الحاكمين تحت سيطرة أمريكا في العراق لتكريس اتفاقات تحول مصب النفط العراقي للجوف الأمريكي إلى الأبد حتى ينضب نفط العراق آخر نفوط العالم نضوبا كما يقال -!! وذلك مقابل التفاوض عن إطلاق يد أمريكا في المنطقة أو مساعدتها حين اللزوم كما حصل في أفغانستان والعراق!

ولا ففي أية خانة مثلا يمكن أن نصف زيارة الرئيس الإيراني الثوري (أحمدي نجاد) للعراق في ظل الاحتلال الأمريكي والسيطرة الأمريكية الكاملة وتحت حراسة الحراب الأمريكية الشيطانية الكبيرة 11199

إننا لا نريد ولا نرضى أن تكون هناك موازنة بين مشروعين احتلاليين : صهيوني وفارسي ولا نقبل مطلقاً أن تساوى إيران



■ يقول المطلعون على الشأن السوري: الحرس الثوري الإيراني يحيط بدمشق ويتخندق حولها، والنفوذ الإيراني في سوريا واضح جداً ومتصاعد بشدة توأكبه عمليات (التشييع)

الشعوب) وتطلعها للثأر والعزة والانتقام. في مثل هذه الأجواء ظلت الأنظار تتطلع بشدة وتوق إلى منقذ إلى صوت رسمي يقف بقوة في وجه الباطل الصهيوني وجبهته الشرسة اللانسانية المضترية العدوانية وعلى رأسها أمريكا فكانت إيران هي التي اتقنت لعب الدور وتقدمت للـ الفراغ الشعبي - حيث يمكن - الرسمي!

يقول المطلعون على الشأن السوري: إن الحرس الثوري الإيراني يحيط بدمشق ويتخندق حولها وأنه حتى الحرس الجمهوري في مجمله تحت سيطرة إيرانية! وأن النفوذ الإيراني في سوريا واضح جداً ومتصاعد بشدة توأكبه عمليات (تشيع) نشطة جداً تنفق عليها المليارات وقد حققت بعض

النجاحات ويضيف المطلعون (إن في دمشق وحدها نحو 5000 بيت دعارة)!! كثير منها تحت مسمى (تكاخ المتعة)!!! بصراحة الواعون في هذه الأمة لا يثقون ثقة مطلقة بأي نظام بعد سقوط دولة الخلافة إلا أن يكون غالباً مرهوناً لإرادة خارجية سواء أنشأته أو ساعدت في إنشائه أو تفاضت عنه ولم تسع لتبديله.

ولا يستبعد أن يكون لكل أيا كان من النظم ما دام بعيداً عن الإسلام الحق دور ما في المخطط الأمريكي الصهيوني الصليبي في المنطقة، ولكنهم كمثلي المسرحية يظهر كل في دوره ووقته وبالدور المرسوم له خيراً أو شراً شعوب المنطقة بحاجة ماسة إلى مواجهة قوية ورجولية وحقيقية للمشروع الصهيوني

القول أو (الشتم لبعضهم)!!

ويجب أن يعلموا تماماً أن عهد (الفغلة) قد ولى وأوان زمان (انحرافات الصفويين) ودُمويهم في فرض تشييع معظم إيران بالترغيب والترهيب، أبعد أن كانت مسلمة سنية خالصة صدرت للعالم الإسلامي كبار العلماء وأفذاً المفكرين والأئمة ذلك الزمان كذلك قد انقضت وكذلك زمان تشييع ملايهم لكثير من القبائل العربية وخصوصاً في مناطق جنوب العراق وشرق الجزيرة والخليج، وذلك في ظل جهل مطبق وإهمال واسترخاء وغفلة وضعف من الدولة العثمانية، ولى كذلك وحتى عصر انهيار عامة مسلمي العالم العربي بالعهود الخيني ومقولاته المغرية المسولة عن (الإسلام الذي لم تكن الشعوب تظن أنه يعني به المذهب الشيعي فقط) وكذلك مقولاته عن القدس وفلسطين ومقاومة الشيطان الأكبر الذي تحقد عليه شعبونا وتتمنى زواله وإنهياره كل ذلك قد ولى وصرفت الشعوب أن كثيراً من تلك الشعارات كان غطاءً لمحاولة تغيير مذهبها وقناعاتها وإدخالها في صراعات داخلية وجانبية تستنزف جهودها وقاقتها في ما لا طائل تحته!! كان تسترجع عهداً بادت وتعيش عصر صراع (متخيل ومخترع) بين الصحابة الذين ينطبق عليهم - ويريحنا أن نعتبره - ولنلتزم به «تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون».

■ هل هناك تنسيق ما بين إيران وأمريكا أو توظيف ما وعدت فيه إيران بحصّة العراق

■ على إيران إن كانت مخلصه حقاً ولا تعمل في إطار مخطط دولي شامل تجاه المنطقة أن تكف عن ربط المذهب بالموقف

ونستخرجاً عليه تماماً كما يعترف (مجمع أهل السنة) بأن الشيعة مذهب إسلامي وليسوا كفاًراً حتى أشد العلماء السنة ضدهم (ابن تيمية) لم يكفرهم وأقصى ما قاله عن بعض بدعهم: «إنهم أسوأ أهل القبلة»!! يعني أنه لم يخرجهم من عموم المسلمين! ولم يعتبر - كما يعتبرون - أن مجرد وجود (عظيمة سني) في قبور أحد آبائهم كفيل بإدخاله النار!! كما يتبادل عامة الشيعة

بالدولة الصهيونية.

ولا بد لإيران أن تعيد النظر في كثير من سياساتها وسلوكها لتنجح مساعيها في استقطاب الشعوب وتقوية جبهة موحدة في مواجهة الصهاينة إن كان هناك حقاً مخلصون!

أما أن يتصرف السياسة أو الملائي أو غيرهم تصرفات تثير شكوك الشعوب وتؤلب ضدهم قوى كان يمكن أن تكون في صفهم حتى ولو لم توافق على مقولات السياسة في الجانب الآخر أو لم تكن على وفاق تام مع إيران في كل وجهات نظرها! فإن الأمر يحتاج لمزيد من التوضيح!

إن على إيران إن كانت مخلصه حقاً ولا تعمل في إطار مخطط دولي شامل تجاه المنطقة أن تكف عن (ربط المذهب بالموقف) وتكف عن (أحلام ووساوس تشييع المنطقة) وتترك لكل دينه ومذهبه وتعترف بأن المذاهب الأخرى وخاصة السنية من الإسلام



■ من الأعمال الإيرانية غير الإنسانية ضد عرب الأهواز

يوسف عبدالرحمن: حفظة القرآن بناة المجتمع في المستقبل

من جانبه، قال مدير عام المنابر القرآنية قيس الرهاسي: إن المنابر القرآنية بدأت أول ما بدأت بحلقة صغيرة في مسجد مبارك هذه مسجد الدار القبية، قدامي، لما

الصندوق الكويتي للتنمية قدم قروضا لـ ٤0 دولة

فروض بقيمة ١٠٠ مليون دولار وامر ٣٠ فرضاً
بقيمة ٨٨/٨ مليون دولار وفريزويانا ١٤ فرضاً
بقيمة ٢٢٢ مليون دولار.

وكما قدم الصندوق الكويتي لمصلحة ٢١
فرضاً بقيمة ١٩٤ مليون دولار وفريزويانا ١٥ الجرمين
١٥٨ مليون دولار وللبوسنة والهرسك
١٤٣ مليون دولار بقيمة ٣٠ مليون دولار وتركيا ١٣
فرضاً بقيمة ٣٨ مليون دولار ولليزبان ١٧
فرضاً بقيمة ٤٧ مليون دولار.

وأضاف التقرير أن الصندوق قدم لألبانيا ستة
فروض بقيمة ٧٥ مليون دولار ولأوزبكستان فرضاً
بقيمة ٢٣ مليون دولار ولأفغانستان فرضاً
واحد بقيمة ١٤ ألف دولار وفريزويانا فرضين
بقيمة ١٨,٩ مليون دولار وكازاخستان فرضاً واحد
بقيمة ١٧,٨ مليون دولار.

سلة أخبار

■ قال رئيس وفد وزارة

الإعلام الكويتية المشاركة في معرض تونس الدولي للكتاب نواف العنزي: إن الجناح الكويتي «يتضمن نحو ٢٠٠٠ كتاب تمثل أحدث الإصدارات لـ ١٢ جهة رسمية وأهلية».

■ أعلنت شركة دار

الاستثمار تبرعها كأول شركة كويتية بمبلغ خمسة ملايين دولار لدعم صندوق الحياة الكريمة في الدول الإسلامية الذي أطلقه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الأسبوع الماضي.

■ أعلنت شركة بيت

الأوراق المالية أنها أقامت بنك استثمار إسلامياً في بريطانيا، مما يمكن شركات الخليج من الدخول إلى أسواق رأس المال والمقترضين الغربيين وتنويع محافظتهم. وستركز الوحدة ديفينهاوس بنك، على أسواق المال الإسلامية وإدارة الثروات والأوراق والخدمات الاستشارية. وقال الرئيس التنفيذي لـ «ديفينهاوس» ديفيد تستا في بيان «لندن تيدو مكالنا» مناسباً لأن تصبح مركزاً غريباً لخيارات التمويل الإسلامي». ويتزايد إقبال المسلمين على أدوات مصرفية واستثمارية إسلامية ويقول الخبراء: إن الأصول التي تديرها بنوك إسلامية ستبلغ تريليون دولار بحلول العام ٢٠١٠.

أكد على ضرورة ترسيخ الأخلاق كأساس لحملات التوعية المنتدى الأسري يختتم أعماله بمناقشة تربية الأبناء وأثر الإعلام

القيم لا بالسلطان فقط أو بالدعوة إليها، بل يجب أن تتمثل تلك القيم في سلوك الوالدين أو من يحتذي بهم، فالطفل لا يحتذي بالقول فقط، بل يعتبر في التمييز الملاحق له من خلال السلوك. وقالت إن رعاية الآباء لأبنائهم تجعلهم يحسون بمتعة شديدة ويهيئ دافعا عاطفيا صحيا يعمل على دعم مفهوم المشاركة وتحقيق أهداف التنشئة السليمة وتنمية الإمكانيات الذاتية والوجدانية إلى أقصى حد.

وعلى الصعيد ذاته قدمت مؤسسة إدارة التنمية الأسرية (سعاد بوحمرا) عرضاً نتاج الدراسة التي قام بها المكتب الفني التابع لمراقبة التوجيه الأسري حول دور الفضائيات في التأثير على سلوكيات الفتاة المراهقة.

ومن جهة ثمة طالب المدير العام لقنوات المجدي الفضائية عادل الماجد في مشاركته أمام المنتدى إلى أنه على الرغم من كون الجهود هو المستهدف فإن هذا الجمهور ليس له دور يذكر في توجيهات الأعلام الفضائي ولا فراراً.

وحول أسباب هذا الغياب قال الماجد هناك أسباب كثيرة لهذا الغياب أبرزها اعتقاد بعض من أصحاب القنوات الفضائية، إن ما يعاملونه هو تحقيق رغبات الجمهور ويسعى البعض الآخر لرب من مخلفات فكرية معينة للجمهور والنظر للجمهور على أنه مستهلك لا حق له في فرض رأي أو وجهة.

واقترح تشجيع دور مؤسسات المجتمع ومؤسسات النفع العام لممارسة دورها في تكوين وعي الجمهور وتأهيل المشاهد الإيجابي من طرق الإصدارات والصورات هذا بالإضافة إلى ضرورة القيام بحملات التوعية الجماهيرية ورغبات وتطلعات الجمهور كحملة للتيون توقيع والدخول إلى المنتديات الإعلامية وممارسة حقهم في إبداء وجهة النظر.

مطالب المستشار الإعلامي بالهيئة العامة للصناعة (مسلم الزامل) بتحويل إدارة الإعلام الدني في وزارة الأوقاف إلى إدارة عامة تعمد إليها مهمة الإشراف على الأنشطة الإعلامية لجميع قطاعات الوزارة وتنسيق الجهود الإعلامية مع وزارة التربية يناط بها مهمة تنسيق النشاط الإعلامي مع وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي، وخصوصاً مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك والفضائيات الإسلامية وبقية الأجهزة الإعلامية لتفعيل الأهداف المشتركة.

وأضاف الزامل في ورقة العمل التي قدمها أمام المنتدى الأسري: إن وزارة الأوقاف مطالبة بتبني الحملات التي من شأنها ترسيخ الأخلاق والقيم، مثل: حملة ركاز وتأسيس جهاز في متخصص لرصد مظاهر الانحراف الأخلاقي وتقديم الحلول لها مثل ظاهرة المخدرات وتحطم القيم.

وعلى مستوى وزارة التربية اقترح الزامل بإشلاء مشروع وطني لترسيخ القيم بعمل المتفرغ على تأهيل فنية الأخلاق والقيم التربوية في المناهج وتقديمها لطلبة بأسلوب شيق ولا تقتصر على مادة التربية الإسلامية بل يتم تضمينها في كل المواد ويتم تشكيل لجنة متخصصة في إظهار هذا المشروع كآلاف الكتب ومتابعة سير العملية التربوية.

ومن جانبها أكدت أساتذة علم النفس الكائنات المتكونة معاد البشر في أطروحاتها التي جاءت بعنوان دور الآباء في غرس القيم الإيجابية لدى الأبناء أن عملية غرس القيم لتتبع عملية الزرعة ثماراً وآباء في مستقبل العمر إلا لم يجد مربياً حقيقياً وقيماً سامية تلازمته الأوهام وقتله الفراغ.

وأشارت البشر إلى أن النموذج الذي يقتدي به الطفل لابد أن يكون نموذجاً صالحاً يعبر عن ذلك

إسلامية بـ ١٠,٦ مليارات دولار

وسجلت بنوك خمسة قروض بقيمة ٤٧ مليون دولار وإسبانيا بتسعة قروض بقيمة ٣٩,٢ مليون دولار. وقال التقرير أن الصندوق الكويتي قدم تقديراً ١٢ قرضا بقيمة ١٨٨,٥ مليون دولار ولغينيا حيساو خمسة قروض بقيمة ٢٧ مليون دولار وبناتي حيساو قروض بقيمة ١٤٢ مليون دولار ولأوغندا تسعة قروض بقيمة ٣٨,٧ مليون دولار وأخيرا لوزمبيا تسعة قروض بقيمة ١٠ مليون دولار.

يذكر أنه تم الإعلان عن تأسيس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في شهر ديسمبر ١٩٦١ وذلك بمبادرة من سمو الراحل الشيخ جابر الصباح الذي أصبح أمير دولة الكويت التي كان وزيراً للمالية آنذاك. ليكون أول مؤسسة أممية في الشرق الأوسط إنشائها دولة الكويت بعد استقلالها وذلك من أجل المساعدات المالية للدول العربية والإسلامية والدول الأخرى.

ومن الدول الإسلامية التي ساهم الصندوق الكويتي في تمويلها في أفغانستان التي قبلها قرضا واحدا بقيمة ٢٩,٩ مليون دولار ولبنونسيا تسعة قروض بقيمة ٢٠٩,٧ مليون دولار والاندلس ١١ قرضا بقيمة ١٤ مليون دولار وباكستان ١٤ قرضا بقيمة ٣٣,١ مليون دولار.

وأفاد التقرير أن الصندوق قدم ببنغلاديش ٢٠ قرضا بقيمة ١٥١,٧ مليون دولار والاندلس ١١ قرضا بقيمة ٣٣,١ مليون دولار ولبنونسيا تسعة قروض بقيمة ٢٩,٩ مليون دولار ولغينيا حيساو خمسة قروض بقيمة ٢٧ مليون دولار وبناتي حيساو قروض بقيمة ١٤٢ مليون دولار ولأوغندا تسعة قروض بقيمة ٣٨,٧ مليون دولار وأخيرا لوزمبيا تسعة قروض بقيمة ١٠ مليون دولار.

وأضاف التقرير أن تروغوا استأثرت من قروض الصندوق بأربعة قروض بقيمة نحو ٤٣ مليون دولار

العاهل السعودي يؤكد على دعم الأمن الغذائي في السعودية

إمكانات وفرض للاستثمار في القطاع الزراعي والثروة الحيوانية والسمكية لعرشه على المجلس خلال مدة لا تتجاوز شهرين.

كما دعا الملك عبدالله وزارة الخارجية إلى إعداد صياغة نموذجية لاتفاقية طارئة في شأن الاستثمارات السعودية الخارجية في مجالات الغذاء وإنشاء شركة قابضة بين القطاعين العام والخاص للتطوير والتشغيل والاستثمار في الدول الأخرى.



■ خادم الحرمين الشريفين
السعودي أمر وزارات الزراعة والتجارة والصناعة بسرعة رفع نتائج إجراء المسح الشامل للدول التي تتوافر لديها الاستراتيجي من المنتجات الغذائية التموينية. وقال وزير الثقافة والإعلام إيساد بن أمين: إن العاهل

طالب الملك عبدالله بن عبدالعزيز وزارات الزراعة والتجارة والصناعة في السعودية بإعداد دراسات متكاملة لتحديد احتياجات السعودية المستقبلية من المنتجات الغذائية التموينية بما يسهم في تعزيز الأمن الغذائي للمواطنين.

كما دعا الملك عبدالله خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء إلى تكليف متخصصين في القطاعين العام والخاص بدراسة قضية توفير الأمن الغذائي للسعودية وبناء المخزون

٥٥٦ مليون درهم صافي أرباح بنك دبي الإسلامي خلال الربع الأول

أعلن بنك دبي الإسلامي، عن نتائجها المالية للربع الأول من العام الحالي، والتي عكست استمرار الأداء القوي والنمو المتواصل للبنك. وقد بلغ صافي أرباح البنك خلال الربع الأول من العام الحالي ٥٥٦ مليون درهم بزيادة نسبتها ٣١٪ مقارنة بنحو ٤٢٤ مليون درهم لنفس الفترة من العام الماضي.

وفي تعليقه على نتائج البنك للربع الأول من هذا العام، قال محمد إبراهيم الشيباني رئيس مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي: تأتي هذه النتائج لتظهر مواصلة بنك دبي الإسلامي ترسيخ مكانته في كافة قطاعات الخدمات المصرفية والمالية، حيث يواصل طرح المزيد من الخدمات والمنتجات المبتكرة، بالإضافة إلى تنويع قاعدة عملياته التمويلية والاستثمارية.

وأضاف: «عمل البنك خلال الربع الأول من هذا العام على تعزيز مكانته في القطاع المصرفي والمالي من خلال توفير الحلول والهيكل المالية، التي تساهم في زيادة فرص نمو أعمال المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية، بالإضافة إلى شركات القطاع الخاص.

السعودية تتبرع بمليون ريال لإعادة إعمار مسجد بالصين

تبرعت السعودية بمبلغ مليون ريال من أجل إعادة إعمار مسجد بمقاطعة هونغ كونج، بدولة الصين، وذلك في إطار دعم السعودية للمسلمين هناك، حيث سلم السفير علاء الدين العسكري - القنصل العام للمملكة في هونغ كونج - شيكاً بمبلغ مليون ريال سعودي إلى وفد مجلس أمناء صندوق موارد الجالية الإسلامية في المقاطعة برئاسة حامد جلال رئيس المجلس.

ويأتي هذا الدعم كبادرة لاحتياجات المسلمين في هونغ كونج لإعادة إعمار أكبر مسجد في المنطقة يؤمه عشرات الآلاف من المسلمين أداء فريضة الجمعة من كل أسبوع. وقد عبر الوفد عن عظيم شكره وامتنانه لهذا الدعم الكبير وعبر نيابة عن الجالية المسلمة في هونغ كونج عن شكره للملك عبد الله بن عبد العزيز وولي العهد سلطان بن عبد العزيز.

مفترقات

■ تبدأ السعودية فاعليات وأنشطة وخدمات المركز الوطني للتوثيق الإعلامي، الذي ستطلقه وزارة الثقافة والإعلام، ويهدف هذا المشروع لإنشاء مركز ويوابة إعلام ومعلومات مركزية، يجمع فيها قواعد معلومات لمصادر الإعلام العربي والعالمي، فضلاً عن العديد من قواعد المعلومات للشخصيات والمؤسسات والموضوعات ذات الاهتمام.

■ توقعت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي أن تصل أعداد نزلاء الفنادق في الإمارة نحو ١٠ ملايين نزيل بحلول العام ٢٠١٠، وقد استقبلت فنادق دبي بحسب إحصائيات الدائرة حوالي ٧ ملايين نزيل في العام الماضي.

■ دخل «جسر المحبة» بين قطر والبحرين أولى مراحل التنفيذ، بالتوقيع على عقد التصميم والبناء، خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة برئاسة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد، والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد البحرين، وشاهد الشيخ تميم والشيخ سلمان - عرضاً لفيلم يبين ما سيكون عليه الجسر..

مشروع قانون بحريني يجنب الصحفيين عقوبة الحبس

ووفقاً للتعديل الجديد فقد تم إلغاء عقوبة الحبس على الصحفي تماماً بما فيه الاحتياطي، كما تم إلغاء الرقابة المسبقة على المطبوعات المحلية وقصرها على تلك المستوردة. ويحل هذا القانون محل القانون الحالي المنظم للصحافة الذي يحمل الرقم ٤٧ لعام ٢٠٠٢، والذي مارضه صحفيو البحرين كثيراً، حيث يتضمن بنذاً يجيز حبس الصحفيين، كما يحمل رئيس التحرير مسؤولية كل ما ينشر في جريدته.



■ جهاد بوكمال

أعلن جهاد بوكمال -وزير الإعلام البحريني- أن مشروع قانون الصحافة والمطبوعات الذي يجنب الصحفيين عقوبة الحبس سيرفع إلى السلطة التشريعية، حسبما ينص الدستور. وكانت الحكومة البحرينية قد أقرت تعديلاً هاماً في قانون تنظيم الصحافة والطباعة يتضمن منع حبس الصحفيين التي كان يتضمنها القانون الحالي.

٢,٩٦ مليار دولار حجم الانفاق على الإعلان في دول مجلس التعاون الخليجي

ارتفاع عائدات النفط بعد ارتفاع اسعاره العالمية. وشركات التطوير العقاري من الشركات التي تنفق استثمارات كبيرة على الإعلانات، هذا إلى جانب شركات الاتصالات والبنوك أيضاً.

وقالت الصحيفة: إن الصحف التي تصدر باللغة الإنجليزية هي دبي تكون مكتنزة بالصفحات الإعلانية في العطلات الأسبوعية. ورغم انتشار الإنترنت وسوق الإعلانات عبرها في المنطقة لا يزال هناك تقليد قوي بقراءة الصحف الصباحية والمسائية هناك. وتقول شركة أيبسوس أن ٨٢٪ من الشعب في الكويت و٧٩٪ في الإمارات و٦٧٪ في السعودية يقرأون الصحف اليومية. وفي الوقت الذي تخفف فيه الصحف الأمريكية العمالة من أجل تحقيق أهدافها المالية فإن دول الخليج لا تزال تطلق صحفاً جديدة.

قالت صحيفة أمريكية: إن منطقة الخليج تمر بطفرة في مجال الإعلان المطبوع الذي تحتل الإمارات المركز الأول فيه والسعودية المركز الثاني، بسبب النمو الاقتصادي السريع.

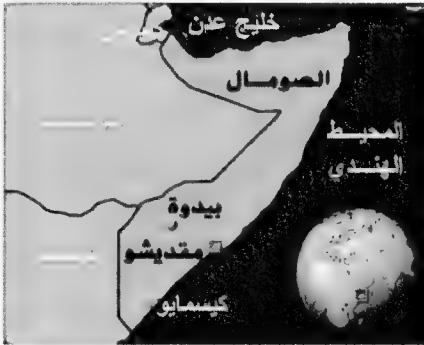
وقالت صحيفة وول ستريت جورنال: إن الإنفاق على الإعلان في الصحف والمجلات في الإمارات بلغ ١,٠٥ مليار دولار ويبلغ في دول مجلس التعاون الخليجي بالكامل ٢,٩٦ مليار دولار، وفق بيانات أيبسوس ستات العالمية للإعلام.

ويعد هذا الرقم جزءاً بسيطاً من الإنفاق المناظر في الولايات المتحدة لكنه يرتفع ٢١٪ من العام السابق و٤٤٪ من عام ٢٠٠٥، وقالت الصحيفة: إن النمو السريع في الإعلانات المطبوعة في الإمارات والمنطقة يعكس نمواً اقتصادياً سريعاً وانفاقاً استثمارياً مرتفعاً في الشرق الأوسط.

وقد أجرت كثير من الدول في المنطقة إصلاحات اقتصادية وسمحت بالاستثمار في كل المجالات، فضلاً عن

أزمة الجنوب الصومالي: الرئيس كحاح في القاهرة مع الرئيس المصري مبارك

الشعب الصومالي لن يتنازل عن دينه وإسلامه تحت أي ظرف وسيدفع أرواحه من أجل التحرير



في لقاء أجرته جريدة «الأهرام» المصرية نشره رئيسه تميمياً للقيادة، القائم أجرى مع الشيخ شريف شيخ أحمد وهو رئيس التحالف من أجل تحرير وإعادة بناء الصومال، الذي يضم الفصائل الصومالية المعارضة للحكومة الانتقالية والتدخل الإثيوبي في الصومال، وهو قيادي ورئيس المحاكم الإسلامية السابق، الذي استطاع أن يمسك بزمام الأمور في الصومال البلد المضطرب لمدة ٦ أشهر واستطاع أن يوفر للصوماليين الأمن الذي تم منحهموا به منذ سقوط نظام الرئيس الصومالي السابق سياد بري عام ١٩٩١، قبل أن تطيح القوات الإثيوبية قبل أكثر من عام بنظام حكم المحاكم الإسلامية بعد تدخلها لمساعدة حكومة عبد الله يوسف الانتقالية في دخول مقديشو لأول مرة بدعم أمريكي.

وكان التحول الفاصل الذي حدث في حياته عندما اختطف أحد تلاميذه السفار على أيدي أمراء الحرب عام ٢٠٠٢، الذين طالبوا بقدية كبيرة لإطلاق سراحه، مما حدا بالشيخ شريف إلى التصميم على مواجهتهم، وبيد أي تأليب أهالي التي صليهم، واهتدوا إلى تأسيس محكمة شرعية، وانتخبه الأهالي في غيابه رئيساً لها، وقامت المحكمة التي عززت بحراس بإطلاق سراح التلميذ وغيره من المختطفين، وعلى غرار هذه المحكمة تكونت محاكم أخرى، ثم توحدت فيما بعد واختير الشيخ شريف رئيساً لها. وفي الحوار التالي يؤكد الشيخ شريف أن التحالف الصومالي المعارض للإمارة في حل سياسي ينهي الأزمة ويحقق الدماء، شريطة خروج القوات الإثيوبية من الصومال ومحاسبة مرتكبي الجرائم بحق الشعب الصومالي.

وإثيوبية تحدثت عن استسلام أعداد كبيرة من أفراد قوات الحاكم لها فما قولك؟

■ هذه ادعاءات وأكاذيب في محاولة لإخفاء الإخفاق والفشل الذي يتعرضون له، بل جنود وضباط الجيش الإثيوبي هم الذين يهربون من التجنيد، وهناك العديد من محاولات الانتحار التي تحدث في صفوفهم، فقد دخلوا إلى مستنقع لا قبل لهم به، وأيضاً الميليشيات القبلية التابعة للحكومة تهريب، ولم يستسلم في المقابل أي أحد من قواتنا، وليس هناك ظروف تدعوهم إلى الاستسلام أو لتسليم أنفسهم لعذوبهم أو لثألنا عن مواقفهم أو بالأحرى الموقف الموحد للشعب الصومالي الآن، وأحدى هؤلاء أن يعلنوا لنا أسما واحدا انضم إليهم.

■ ماهي القوة العسكرية التي تستندون عليها؟

■ كل فصائل المقاومة يجمعها التحالف وتتمتع بشعبية واسعة وتعاطف كبير من الشعب الصومالي كله وإخراج القوات الإثيوبية أصبح عملية سهلة يمكن الوصول إليها والاندحام بها بات وشيكاً جداً، بعد أن اميقت حركتهم وانهارت مناوراتهم وحرب جنودهم.

■ هناك أيضاً حديث عن انشقاقات داخل المعارضة الصومالية والحاكم الإسلامية فما قولك؟

■ الحاكم الإسلامية بأقية بخير وصفها الداخلي متماسك ومتراابط، وما يمنيها الآن هو هذا التحالف الكبير الذي شكلناه في أسيرة العام الماضي من أجل إعادة تحرير الصومال. التحالف يضم جميع القوى الفاعلة في الصومال الشرعي للصومال ومنظمات المجتمع المدني وأعيان الصوماليين وممثلين عن الصوماليين بالمهجر، وهذا التحالف يجسد التقاطع الشعب الصومالي بكل أطيافه وفئاته حول المقاومة الباسلة، وليس هناك خلافات داخل التحالف، وإنما قد تكون هناك وجهات نظر ورؤى، لكننا جميعاً في خندق واحد نناضل من أجل إخراج القوات الغازية.

■ لكن هناك حديثاً عن شباب المجاهدين... هل يمثل ذلك انشقاقاً عن الحاكم الإسلامية؟

■ ما يجري في الصومال احتجاج على احتلال عاصم وعدوان سافر، والشعب الصومالي كله يجاهد لتحرير

■ ١٠ آلاف قتيل و١,٥ مليون نازح وتدمير ثلثي مقديشو حصاد الغزو الإثيوبي للصومال

■ الشعب الصومالي يعيش في ظروف إنسانية صعبة لا يتصورها عقل بشري

■ الشعب الصومالي انحاز للمقاومة بعد أن تأكد من النيات العدوانية الإثيوبية وارتكاب القوات الإثيوبية والحكومية لجرائم إبادة جماعية

■ انتصارات كبيرة، وتكبد قوات الاحتلال الإثيوبي وقوات الحكومة الانتقالية العملية لها خسائر كبيرة.

■ القوات الحكومية والإثيوبية تعلن سيطرتها على الأمور فما قولك؟

■ غير صحيح وجودهم الآن محصور في ثكنات عسكرية في مقديشو وفي بيداوا، والمقاومة أصبحت منتشرة في أرجاء الصومال والشعب الصومالي كله انحاز إليها بعد أن تأكد من النيات العدوانية الإثيوبية وارتكاب القوات الإثيوبية والحكومية لجرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي تجاه الصوماليين.

■ مصادر حكومية صومالية

■ كيف تقيّمون تطورات الأوضاع الحالية بالصومال؟

■ الأوضاع في الصومال أسوأ مما يتصور إنسان، الظروف الإنسانية التي يعيشها الشعب الصومالي لا يتصورها عقل بشري، فهناك عشرة آلاف قتيل ومليون ونصف المليون نازح خارج العاصمة مقديشو، بعد أن تم تدمير أكثر من ثلثي المدينة، وهدم كل المرافق الحيوية بها من مستشفيات ومدارس وجامعات ونهبها بصورة وحشية، وقد أكدت منظمات دولية أخيراً أن حجم المأساة في الصومال أكبر من أي مكان آخر في العالم، وقد اختار الشعب الصومالي المقاومة بعد أن فرض عليه القتال، والمقاومة الصومالية الباسلة تواصل الآن كفاحها وتحرز



توقفت الجهود العربية التي كانت تسعى لحل الخلافات بمجرد بدء الغزو الإثيوبي والمجتمع الدولي لا يحرك ساكناً

.....

وبلاده، والمقاومة كلها تقوم بهذه المهمة، ومن أسموا أنفسهم شباب المجاهدين هم ضمن المحاكم الإسلامية وضمن التحالف المعارض.

● وماذا بشأن إعلانهم رفض أي حلول سلمية؟

■ الحل السياسي دائماً مطروح، وليس هناك من يحب أو يرغب في أن يستمر القتال أو سفك الدماء، والحديث عن رأي مخالف لشباب المجاهدين هو محاولة من الأعداء لإرباك التباين داخل صفوفنا.

● وما علاقتكم بالقاعدة؟

■ اتساءل أين القاعدة التي جاءوا يحاربونها على أرض الصومال وسفكوا دماء الأبرياء من الشعب الصومالي بدعوى تعقب أعضائها، ليس لنا صلة بالقاعدة والمحاكم الإسلامية ليست هي القاعدة، بل هي ببساطة مجموعة من أبناء الشعب الصومالي استطاعت أن تحظى باحترامه وتقديره وأيضاً تماطفه بسبب نجاحها في إعادة الأمن والاستقرار بالصومال في فترة وجيزة عام ٢٠٠٦، وقد شهد لها بذلك العدو قبل الصديق، وهم يعملون كيف كان الوضع في الصومال قبل وصول المحاكم الإسلامية إلى الحكم، وكيف توجد الصومال في فترة حكمها جسدياً وفكرياً وسادة الأمن والاستقرار،

● وإذا لم تكونوا تنتمون للقاعدة.. من أين تحصلون على السلاح والتمويل؟

■ نحن ننتمي فقط للأمة العربية والإسلامية، ونحن مسلمون قبل ١٤٠ عام، حيث وصل الإسلام إلى الصومال قبل وصوله إلى المدينة المنورة، حيث كانت الهجرة إلى الحبشة سابقة على الهجرة إلى المدينة، وإذا كان الأمر إعلان حرب على الإسلام، فيجب أن يعرف هؤلاء المعتدون أن الشعب الصومالي المسلم لن يتنازل عن دينه وإسلامه تحت أي ظرف، والدعم نلناه من الشعب الصومالي الذي يتعرض للإبادة، ويدفع الأرواح لإعادة تحرير الصومال.

● وماذا عن الدعم الإريتري؟

■ إريتريا تدعم التحالف ببايواء قياداته ولاتقدم له دعماً عسكرياً، الأسلحة متوافرة في الصومال، ولا نحتاج من يدعمنا بالأسلحة، بل نحتاج إليه هو الدعم السياسي، وهو ما قدمته لنا إريتريا، ونشكرهم على هذا الدعم، ونتمنى أن تناسي بهم الدول العربية.

● ألا تخشون أن تصبحوا أداة من أدوات الصراع الإثيوبي، الإريتري وأن تتفاقم الأوضاع في الصومال أكثر



هناك خطاب موحد من الحكومة حول هذه المبادرة، فبينما يدعو نور عدي إلى مقاضات، يعلن عبد الله يوسف رئيس ما تسمى الحكومة الانتقالية أنه لم تكن هناك مقاضات، وهذا التخييل يعكس حجم التعقيدات الموجودة، كما أننا نعلم مسبقاً أن الإثيوبيين دخلوا الصومال دعماً لعبد الله يوسف ولاشيء في يد نور عدي حتى الآن، ونحن لا نريد تقويم أشخاص، لكن مجرد دخول هدي في مثل هذه المنظمة الإجرامية المسماة الحكومة الانتقالية التي مارست الإبادة الجماعية ضد شعبها وأنت بقوات عبد قديم لشعب الصومالي يجعله في موضع اتهام.

● وهل تقبلون بهدنة توقف نزيف الدم؟

■ ما تسمى الحكومة الانتقالية حكومة غير شرعية ارتكبت الخيانة العظمى وارتكبت جرائم إبادة وجرائم حرب، وهي عبارة عن مجموعة من أمراء الحرب، ونحن نؤمن بأهمية الحوار كطريق استراتيجي لإعادة الأمن، ولكن لكل ذلك لابد من إخراج القوات الإثيوبية أولاً، واتخاذ موقف بشأن ماوقع في الصومال من جرائم طيلة الفترة الماضية.

● وكيف تنظرون إلى الموقف الدولي والعربي... هل هناك تحركات توقف الكارثة؟

■ حسب علمي لا يوجد أي تحررك عربي لمساعدة الشعب الصومالي في حل مشكلته، وقد توقفت الجهود العربية التي كانت تسمى لحل الخلافات بمجرد بدء الفزو الإثيوبي، ونقول إن الشعب الصومالي شعب مظلوم يتعرض لعملية إبادة مستمرة بينما المجتمع الدولي لا يحرك ساكناً، ونؤكد أن لشعبنا الحق في العيش بأمن وسلام، وأن يعمل لاستعادة حريته واستقلاله من هذا الاحتلال الغاشم، حيث لا يمكن القبول في القرن الحادي والعشرين باحتلال جديد، ويدعو الشعوب العربية والإسلامية والغربية إلى الوقوف مع قضيتنا العادلة.

● وماذا بشأن زيارتكم للقاهرة؟

■ مصر دولة مهمة للمضية الصومالية، وقد رأينا من المهم أن نطلعها على مايجري، وعلى المحنة التي يعانيها الشعب الصومالي، والواجب الذي يقع على مصر كصومالي وشعب، ونطلب منهم ضرورة أن يلعبوا دوراً فعالاً، ولدينا أمل كبير في الخروج برؤية مشتركة.

■ مايجري في الصومال احتجاج على احتلال غاشم وعدوان سافر، والشعب الصومالي كله يجاهد لتحرير بلاده

●●●●●

■ المحاكم الإسلامية شكلت التحالف من أجل إعادة تحرير الصومال والدعم الإريتري لنا هو علاقة تناصر

●●●●●

■ المساعي الأمريكية في الصومال لم تكن شريفة، وقد جاءت تحت دعاوى كاذبة،

●●●●●

جاءوا ليدعموها، فليس هذه الحكومة الانتقالية وجود، فقد ماتت حتى في نفوس الأعداء البسيطة التي كانت لاتزال تعلق عليها.

● وما هو موقفكم من المبادرة التي أطلقها أخيراً رئيس الوزراء الصومالي الجديد نور عدي من أجل إيجاد حل سلمي عبر التفاوض معكم؟

■ دعوة نور عدي مجرد استهلاك إعلامي، فالسعي لحل سلمي دائم في قضية الصومال لا يتأتى عبر وسائل الإعلام، فالمشكلة أكبر من أن تحل عبر تصريحات خاطفة، فهي قضية شائكة دخلت فيها أطراف دولية، وتحتاج عمقاً فكرياً وأيضاً تضحية.

■ لكن خروج القوات الإثيوبية يعني ترك الحكومة الانتقالية لقمة سائغة لكم... ألا تتوقع تلك الشروط الوصول لحل؟

■ هذه ليست شروطاً صعبة، لكنها تعد تسهيلات وضمائناً للحل، فالقتال والحديث عن المفاوضات لا يتأتيان في آن واحد، ولابد من وقف نزيف الدم، ونعتقد بالأبواب التي عمل عدواني وقتها، إلا أن من ارتكبوا جرائم حرب يجب أن يقدموا لحاكمات عادلة، وأشير إلى أنه ليس



فاكثر بعد تحويله ساحة لهذا الصراع فما قولك؟

■ المحاكم الإسلامية وجميع القوى الفاعلة شكلت التحالف من أجل إعادة تحرير الصومال وكنا موجودون قبل الدعم الإريتري لنا، والدعم الإريتري لنا هو علاقة تناصر، وإريتريا أكثر دولة يمكن أن تقدر ماالتعرض له لأنها سبق أن تعرضت له على أيدي إثيوبيا، وهي لا أغراض لها في الصومال.

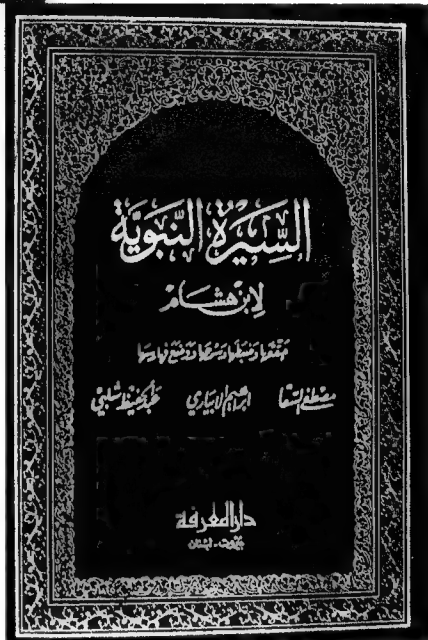
● وهل تدعمكم جماعات إسلامية في الدول العربية وإيران؟

■ لا علاقة لنا بأي جماعات إسلامية، ولا نتلقى دعماً من أي دولة عربية، ولا علاقة لنا بإيران... كل هذه افتراءات تشاع من حين لآخر للتشويش على قضيتنا العادلة.

● وكيف تنظرون للموقف الأمريكي؟

■ الأمريكيان موجودون الآن بسنهم وطائراتهم الحربية على شواطئ بحر الصومال، والمساعي الأمريكية في الصومال لم تكن شريفة، وقد جاءت تحت دعاوى كاذبة، والحقيقة أنه لم يكن هناك وجود للقاعدة التي زعموها، كما لم تكن أيضاً هناك حكومة شرعية

كيف نتعامل مع السيرة النبوية؟



أولاً: ضوابط التعامل مع النص
فالنصوص «الخام» للسيرة دُوِّنت
كنصوص أحاديث، نجدتها في أبواب
المغازي في كتب الحديث، ونجد
متفرقات منها في أبواب أخرى. هذه
النصوص تتطلب التثبت من صحتها،
ونذكر في أدوات ضبط النص بعض
ما ذكره الشيخ يوسف القرضاوي في
كتابه «كيف نتعامل مع السنة» الوثوق
من ثبوت السنة وصحتها وفق الموازين
العلمية المتعلقة بالمتن والسند. «ولاشك
أن مادة السيرة في كتب الحديث الموثقة
يجب الاعتماد عليها وتقديرها على
روايات كتب المغازي والتواريخ العامة».

تُعد السيرة النبوية بالنسبة للمسلم إحدى الأدوات
المهمة التي يركز عليها الوعي الإسلامي، وهي كأي أداة
قد تضر أكثر مما تنفع ما لم نحسن التعامل معها، لذلك
من الضروري جداً أن نعي كيفية الانتفاع بها، بحيث
تكون سبباً لنجاح الأمة، لا سبباً في انتكاستها. وسنقسم
ضوابط التعامل مع السيرة إلى قسمين:

ستشكل تجربة من التجارب التاريخية التي تؤخذ منها العبرة، ويستفاد فيها من نسق التفكير القيادي، لا من منتج أو التفكير وهو «الخطة»..

أي أننا نتعامل مع السيرة كأداة نتعامل معها في ضوء عبقرية النبي ﷺ كقائد، لا باعتبار خطه في عمومها إشارات نؤتمم أنها إن كتبت على صفحة واقعا لثم التمكن لنا.

وقد حرص القرآن على أن يعلمنا التمييز بين نسق التفكير والخطة، فعندما عرض الله لنبية والمسلمين تاريخ الأنبياء من قبل أظهر لنا مدى التنوع في الخطط، فموسى -عليه السلام- يذهب مباشرة إلى فرعون «أذهب إلى فرعون إنه طغى» (الأنعام: ١٧) مطالبين إياه بأن يخرج معه بني إسرائيل متجهين إلى بيت المقدس، بينما عيسى -عليه السلام- يظل بين قومه حتى يقرروا التخلص منه ثم يرفعه الله إليه، ويوحى -عليه السلام- تستمر دعوته ألف سنة إلا خمسين عاما، بينما يقيم الرسول -عليه السلام- دولته في ثلاث وعشرين سنة، بل إن النهاية الروائية للمعركة تختلف من نبي لآخر، على الرغم من أن الله سبحانه وتعالى كان يمكن أن يعزز في عقولنا قيمة الإتيان الحرفي بإهلاك كل المعاندين بنفس الوسيلة، لكنه يعلمنا تنوع الوسائل حتى مع الهلاك

الريائي الذي لا يتدخل فيه البشر بفعلهم، «فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقناه» (الأنبياء: ٤٠). - السيرة في المنظور العسكري يُنظر إليها كمجموع خطط وممارسات عسكرية تولدت في واقع معين، وهي ليست ملزمة للمسلمين بأي حال من الأحوال، لا على مستوى المراحل ولا الاستراتيجيات ولا الوسائل، حتى لو فرضنا جدلاً أن الظروف تكررت وتطابقت تماماً بنفس المعطيات مع ما كان موجوداً أيام النبي ﷺ، لأننا في الممارسات الاجتماعية والسياسية يسعنا أن نبذل حلولاً أخرى، واختيار الرسول لحل ما في وقته لا ينفي احتمال وجود حلول أخرى ربما كان يمكنه اللجوء إليها، والعقل الإنساني في العصر الحديث مع اختلاف الظروف والمعطيات قد يختصر المراحل، ويلجأ إلى استراتيجيات مختلفة

بحكم فقهي يُبنى عليه تصور في الفعل في واقعنا الحالي، فلا يسعنا حينها إلا أن نضع النصوص الصحيحة فقط على طاولتنا، ونجنب قول المؤرخ أو الشارح المجتهد، ونقرأها في صورتها «الخام»، بعيداً عن الإضافات التي يلجأ إليها كتاب السير، فضلاً عن الأحكام والعبر التي يخرجون بها في ضوء قراءتهم للنصوص؛ إذ أنه بالتحقيق العلمي سنجد أن أغلب ما كتب في السيرة قصة مترابطة يتخلله الكثير من رأي الكاتب، كأنه كان يريد للسيرة أن تتم وفق نظرية في رأسه هو.

■ من ضوابط التعامل العلمي مع المضمون في السيرة يجب التأكد من درجة صحة النص المنقول عن السيرة، ثم التمييز بين متن النص وكلام المؤرخ

■ شروط صلح الحديبية ليست ملزمة للمسلمين الآن في تفاوضاتهم مع الأعداء؛ لأن الظروف والملايسات قد تغيرت

- التعامل مع أحداث السيرة في ضوء الزمان والمكان وطبيعة القوى في ذلك العصر، وعدم السقوط في فخ الرغبة في الإسقاط المباشر للأحداث على واقعنا؛ لأن الزمان والمكان وطبيعة القوى وأطراف الصراع تغيرت بأشكالها ومضامينها وأدواتها. ولا أظن أن أي قائد عسكري يضع خطة للمتمكن يدور في خلد أن يأتي من بعده ليمارس نفس الخطه، أو يعتبرها هي سر الانتصار. فهي في أفضل الحالات

التأكد من سلامة النص من معارض أقوى من القرآن أو أحاديث أخرى أوفر عدداً وأصح ثبوتاً.

- التمييز بين ما كان من هذه النصوص قد جاء بصفة التشريع وما لم يشرع، وما له صفة العموم وما ليس لصفة الخصوص، وما يأخذ حكماً دائماً لكل زمان ومكان، وما يرتبط حكمه بزمان معين يرتبط بحادثة بعينها.

وقد كان لكثير من أهل العلم محاولات لحاكمه المتن؛ فقد «رفض ابن حزم الرقم الذي ذكرته المصادر الكثيرة عن عدد جنود المسلمين في غزوة أحد بناء على محاكمة المتن وفق أقيسة عقلية محتجة.

«وقد موسى بن عقبة غزوة بني المصطلق إلى السنة الرابعة مخالفاً معظم كتاب السيرة الذين يجعلونها في السنة السادسة، وتابعه ابن القيم والذهبي بناء على نقد المتن».

«وقد ظهر جلياً أن الاعتماد على صحيح الروايات وحسنها يكفل توضيح الأبعاد التاريخية للسيرة دون حاجة إلى الضعيف من الروايات».

ثانياً: ضوابط التعامل العلمي مع المضمون

أما الضوابط التي تتعلق بالمعاملات العلمية مع المضمون فنذكر منها: - التعامل بمنهجية علمية مع السيرة، بالتأكد من درجة صحة النص المنقول عن السيرة، ثم التمييز بين متن النص وكلام المؤرخ. فعلى سبيل المثال قد نعثر على نص صحيح يروي حادثة ما، وبذلك نتثبت من وقوعها، أما دلالات الحادثة فقد يضيفها المؤرخ بحسب فهمه، وأحياناً يملأ الفراغات في القصة من عقله، حتى يتمكن من كتابة قصة مكتملة بدرجات من الدرجات، لذلك لا نستطيع بناء نظريات من السيرة إلا في ضوء النص الصحيح (الصحيح)، وكلام المؤرخين يقبل الشك العلمي، وطرح التساؤلات المشروعة حوله.

- التمييز بين قراءة السيرة كرواية تاريخية مترابطة الأحداث، وبين بناء فقه ديني في ضوء تلك الرواية، أو نظريات عمل ملزمة في ضوءها. فلا بأس من قراءة السيرة كرواية تاريخية على سبيل معرفة الأحداث في نسق قصة محكمة، أما إن كنا نريد الخروج

السيرة النبوية تعتبر إحدى التجارب الرائدة التي يجب دراستها لتوسيع المدارك وتنمية التصورات

السيرة ضابطة للممارسة السياسية والاجتماعية في الجانب الرسالي والقيمي في التعامل مع الآخرين وإدارة الصراعات

ووسائل أخرى، فعلى سبيل المثال ليست أية حركة جديدة مطالبة بالبدء بعمل سري، أو دعوة الأقرين، أو أن تهجر أرضها لتكون جيشاً خارجياً، وبذلك لا نرى بالاحتجاج بالسيرة في التذليل على فعل استراتيجي، فالرسول -عليه الصلاة والسلام- مثلاً فاوض الكفار وفق شروط معينة في الحديبية، هذه الشروط ليست ملزمة لنا في تفاوضنا؛ لأنها كانت الأنسب للظروف والملايسات التي نمر بها عملية التفاوض، وربما لو تغيرت الظروف والملايسات لتغيرت شروط وينود التفاوض، ولسلك الرسول مسلكاً آخر. أي أننا لسنا مطالبين بالعودة إلى السيرة (في سياق وضع الخطم) للاستدلال على فعل ما نريد أن نقوم به؛ لأننا بذلك نظلم الرسول -حين نجعله مضطراً للتفكير نيابة عنا، وإضاماً خططنا اليوم في ضوء تجربته المحدودة بزمان ومكان وظروف بعينها، ولا نلاحظ لدى الصحابة هذه الروح في العودة إلى خطم الرسول العملي أو استعانتهم لها؛ ويبدو أنهم لم يكونوا يتخيلون أن يوماً ما سنعتبر الخطة النبوية منهاج عمل، فالسيرة هنا تشكل إحدى التجارب الرائدة التي تجدر دراستها لتوسيع المدارك، وتنمية التصورات أولاً عن أنماط التفكير القادرة على مجابهة الواقع، ثم النظر ثانياً إلى أنماط الفعل الممكنة.

- يجب النظر في أحداث السيرة العسكرية على مستوى الاستراتيجيات أنها لم تكن بدساً من التجارب في ذلك الوقت؛ فطلب النصر من قبائل أخرى كان أمراً شائعاً حتى لدى حركات التمرد التي حاولت الخروج على

الإمبراطوريات الكبرى في ذلك الوقت، والخنق على سبيل المثال تقنية فارسية نقلها سلمان الفارسي للمسلمين، مما يجعل من الخطر الشديد اعتبار وسائل واستراتيجيات الرسول في التمكين منها واجب الاتباع. أما نمط تفكير الرسول -عليه الصلاة والسلام- فيدنا على الاستفادة من تجارب العصر وتطوير الأدوات على ضوءها.

- تظل السيرة ضابطة للممارسة السياسية والاجتماعية في الجانب الرسالي والقيمي في التعامل مع الآخرين وإدارة الصراعات، فالقيم ثابتة لا تتغير، وهي تشكل أحد الضوابط المهمة من رب العزة، التي تحكم شكل التفكير المنحود والضوابط العامة في الوصول إليه، وهذا ما يميزها عن الاستراتيجيات والوسائل التي هي من إبداع العقل البشري.

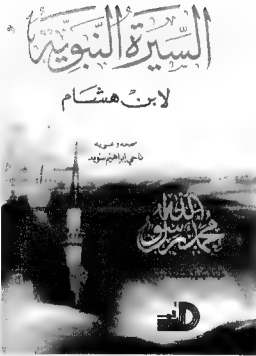
- يجب عدم النظر إلى السيرة باعتبارها مجموعة من الغزوات كما كتبها أهل السير؛ إذ لا تبدو لقارئ الغزائي الأبعاد الحضارية لمشروع الرسول -عليه الصلاة والسلام-، لذلك نرى أهمية الاستفادة من السيرة في التعرف على بنور المشروع الحضاري التي غرسها الرسول -عليه الصلاة والسلام- في تربة الأمة، لنبرز ملامح المجتمع المسلم الحضاري.

- بذلك يمكن تلخيص الضوابط السابقة في النقاط التالية:

- قراءة السيرة في ضوء الزمان والمكان الذي جرت فيه أحداثها.

- الاستفادة من منهج ونمط تفكير النبي -عليه الصلاة والسلام- وليس بالضرورة تبني المراحل والاستراتيجيات والوسائل.

- التزام الرسالة والقيم التي كانت



حاكمة لحركة الرسول عليه الصلاة والسلام.

- النظر إلى أبعاد المشروع الحضاري في السيرة.

- التمييز بين ما يُعدّ الاستشهاد به سليماً جزئياً، وبين ما لا يجوز الاستشهاد به.

- الحذر من القراءة العكسية للسيرة، والتنبه لما شاع الاستشهاد به مما لا يصح، لاعتبارات متعلقة بمواجهة موقف آني وفهم معاصر تم استدعاء السيرة فيه لزيادة تأكيد صواب الموقف أو الفكر. أي الاستخدام المتعمد للسيرة لإثبات فكر أو أيديولوجيا محددة، فتصبح السيرة خادمة لأيديولوجيا، ولا تعدّ مصدر ترشيد لها.

- أما السيرة كأداة فُتُستخدِمَ في:

- استدعاء الجانب القيمي والرسالي.

- الاستفادة من منهجية تفكير الرسول في إدارته للصراع وتأسيس مشروع الإسلام الحضاري.

- مقارنة الاعتبار بدون تهويل يخل بمنطق العقل وسلامته.

كانت هذه مقدمة اشتملت على نظرات حول كيفية التعامل مع السيرة، حتى يمكن استخدامها كأداة فعّالة، ولا تتحول هذه الأداة إلى وسيلة مريكة.

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرتهم ما يتناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة الأيتام من خلال تقديم رعاية أوجه الرعاية
له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه . تتطلع إلى مد أيادي المون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٢٦٨٠٨٠ - ٤٣٢٨١٨١ - ١/٥٤٩٠٢٠٢
جوال : ٥٠٤٣٢٨١٨١ - ٥٠٥٥٢٠٣٣٨ - ٥٠٤٣٢٦٦٥٥ - ٥٠٤٣٦٨٠٨١

مصرفه المأجدين - مجموعة ساهبا المالية - بنك الرياض - ٤٣٥١٤٨٠٠٠٠٠٠٠
البنك الأهلي السعودي - البنك السعودي الخليجي - بنك مسبار - ٤٣٥١٤٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠
البنك العربي الوطني - البنك السعودي الهولندي - بنك البلاد - ٤٣٥١٤٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

www.ensan.org.sa

• أعمال بسيطة •

- ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الزبانية فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من أيديهم وأدخله في ملائكة الرحمة.

- ورأيت رجلاً من أمتي جاثياً على ركبتيه وبينه وبين الله عز وجل حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله عز وجل.

- ورأيت رجلاً من أمتي قد ذهب صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فأخذ صحيفته فوضعها في يمينه.

- ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على شفرة جهنم فجاءه رجاؤه في الله عز وجل فاستنقذه من ذلك ومضى.

- ورأيت رجلاً من أمتي قد أهوى في النار فجاءته دمعته التي بكى من خشية الله عز وجل فاستنقذته من ذلك.

- ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على الصراط يرعد كما ترعد السعفة في ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله عز وجل فحسن رعدته ومضى.

- ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط ويحبو أحياناً ويتعلق أحياناً فجاءته صلاته على فأقامته على قدميه وأنقذته.

- ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة ففقلت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب وأدخلته الجنة.

ساق ابن القيم رحمه الله حديث عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً وكنا في ضيافة بالمدينة، فقال الرسول ﷺ: «إني رأيت البارحة عجبا؛

- رأيت رجلاً من أمتي أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه.

- ورأيت رجلاً قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك.

- ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشيطان عنه.

- ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم.

- ورأيت رجلاً من أمتي يلتهب (يلهث) عطشا كلما دنا من حوض منع وطرد فجاءه صيام شهر رمضان فأسقاه وأرواه.

- ورأيت رجلاً من أمتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة وهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور.

- ورأيت رجلاً من أمتي يتقي بيده وهج النار وشره فجاءته صدقته فصارت ستره بينه وبين النار وظللت على رأسه.

- ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلته لرحمه فقالت: يا معشر المسلمين إنه كان وصولاً لرحمه فكلموه فكلمه المؤمنون وصافحوه وصافحهم.

● غزوة دومة الجندل^(١)

في ربيع الأول من هذا العام بلغ النبي ﷺ أن جمعا من الأعراب يدومة الجندل يظلمون من مزبهم. وأنهم يريدون الدنو من المدينة. فتجهز لغزوتهم. وخرج في ألف من أصحابه بعد أن ولى على المدينة سباع بن عرفة الفزاري، ولم يزل يسير الليل ويكنم النهار حتى قرب منهم، فلما بلغهم الخبر تضرعوا، فهجم المسلمون على ماشيهم ورعائهم، فأصيب من أصيب وهرب من هرب، ثم نزل بساحتهم فلم يلق أحدا، وبت السرايا فلم تجد منهم أحدا، فرجع عليه الصلاة والسلام غانما، وصالح وهو عائد عيينة بن حصن الفزاري، وهو الذي كان يسميه عليه الصلاة والسلام الأحمق المطاع، لأنه كان يتبعه ألف قتلة، وأقطعه عليه الصلاة والسلام أرضا يرعى فيها بهمته^(٢) على بعد ستة وثلاثين ميلا من المدينة لأن أرضه كانت قد أجدبت.

(١) مدينة بينها وبين دمشق خمس ليالٍ.

(٢) صفار غنمه.

● من شعر كعب بن زهير

وإن يُدْرِكَكَ مَوْتُ أَوْ مَشَيْتُ
فقبلك مات أقوامٌ وشابوا
تَلَبَّثْنَا وَهَرَطْنَا^(١) رجالا
دُعوا وإذا الأنامُ دُعوا أجابوا
وإن سبيلنا لسبيل قومٍ
شهدنا الأمر بعدهم وغابوا
فلا تسأل ستثكل كل أمٍ
إذا ما إخوة كثروا وطابوا

(١) هرطنا، قدمناهم أمامنا، أي ماتوا قبلنا.

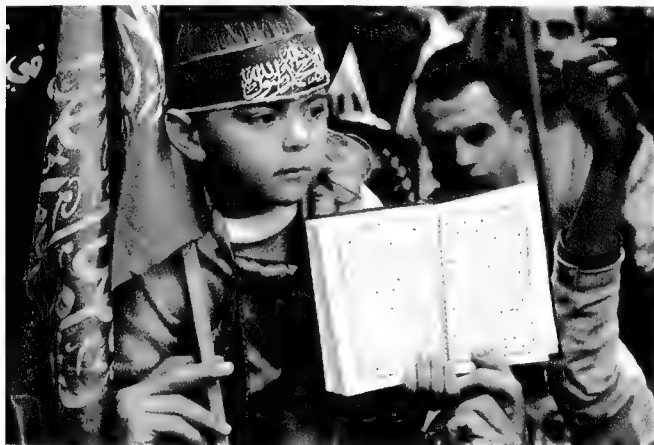
○ من مواضع أبي ذر الغفاري

لوحشة القبور، كلمة خير تقولها، أو كلمة سوء تسكت عنها لوقوف يوم عظيم، تصدق بما لك لعلك تنجو من عسيرها، اجعل الدنيا مجلسين، مجلسا في طلب الآخرة، ومجلسا في طلب الحلال، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده. اجعل المال درهمين، درهما تنفقه على عيالك من حله، ودرهما تقدمه لأخوتك، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده. ثم نادى بأعلى صوته، يا أيها الناس، قد قتلكم حرص لا تدركونه أبدا.

أخرج أبو نعيم، في الحلية، (١/ ١٦٥) عن سفيان الثوري قال، قام أبوذر الغفاري ﷺ عند الكعبة، فقال، يا أيها الناس، أنا جندب الغفاري، هلموا إلى الأخ الناصح الشفيق. فأكنته الناس، فقال، رأيتم لو أن أحدكم أراد سفرا، ليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه؟ قالوا، بلى. قال، فسفر طريق القيامة أبعد ما تريدون، فخذوا منه ما يصلحكم. قالوا، وما يصلحنا؟ قال، حجوا حجة لعظام الأمور، صوموا يوما شديدا حره لطول النشور، صلوا ركعتين في سواد الليل

صور الساعة لرسول الله ﷺ في القلعة الكريمة

الحلقة الأخيرة



أخبرنا في الحلقة السابقة عن كيفية النقل من الرسول محمد ﷺ وبلغنا
 الأمر القديم جداً منذ بداية الدعوة إلى الإسلام وكذا مسدى عظام المسلمين وأعداء
 الهجمات وردوا على أعداد الرسول ﷺ بل والأجيب من ذلك أن هناك نصاً من
 العجيب بالإسلام ورسول الإسلام ﷺ من القريب كذلك يسرد رسول الله
 واليوم وفي هذه الحلقة سوف نوضح بالهدى إلى بعض المراجع من القرآن على رسول
 الله ﷺ وقد ذكرت في القرآن الكريم.

الآية	رقعها	السورة	متروها
١ جوس انظم من افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٩٣	الأفعال	مكية
٢ فممن أنظم من افترى على الله كذا أو كتب بآياله إنه لا يفلح الجبريون.	١٧	يونس	مكية
٣ فإن هو إلا رجل افترى على الله كذا ومن نحن له نمؤمنون.	٣٨	المؤمنون	مكية
٤ فممن يقولون افترى على الله كذا فإن يشأ الله يختم على قلبك ومع الله ابتلا على عباده فمن يكلمته الله عليه فلا يدري مما يخبر فمن ظن أن افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٢٤	الشورى	مكية
٥ فافترى على الله كذا أو به جنة بل العيين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والعذاب للعبد.	٨	سبا	مكية
٦ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٣٨	يونس	مكية
٧ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	١٣	هود	مكية
٨ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٣٥	هود	مكية
٩ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٥	الأنبياء	مكية
١٠ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٤	الأنبياء	مكية
١١ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٣	السجدة	مكية
١٢ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٨	الأحقاف	مكية
١٣ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٣٥	هود	مكية
١٤ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٣٧	يونس	مكية
١٥ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	١١١	يوسف	مكية
١٦ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	٤٣	سبا	مكية
١٧ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	١٣	هود	مكية
١٨ فممن يقولون افترى على الله كذا أو قال أوحى إلى يوم يبعث إليه شيء ومن قال سائز مثل ما أنزل الله	١٠١	الاحزاب	مكية

■ جدول رقم (١)

- ١- إثبات صدقيته وبقائه وصحة مضامينه القديمة.
- ٢- جدول رقم ٢
- جدول رقم (٢) يبين لنا كل الآيات التي تناولت التهم على نبي الله محمد ﷺ منهية إياه بصفة الشاعر أو إحدى مشتقاتها - الشعر.
- والتنصيص في هذا الجدول يبين النتائج الآتية:
- ١- أن هذا المصطلح ورد بصيغة اسم الفاعل شاعر في حق رسول الله ﷺ أربع مرات.
 - ٢- ورد بصيغة المصدر الشعر مرة واحدة.

■ الكثير مما صنفه المستشرقون والمستغربون يصب في باب الافتراء، فجعل الكتابات في هذا الباب من قبيل الافتراء المزعوم

■ الكهانة والجنون مما يتناقض مع نور ونعمة الوحي

- صور الإساءة لرسول الله ﷺ في القرآن الكريم كما تبينه الجداول السبعة التالية:
- ١ جدول رقم ١ افترى جدول رقم (١) يبين لنا كل الآيات التي تناولت التهم على نبي الله محمد ﷺ منهية إياه بصفة الافتراء أو إحدى مشتقاتها - الفترى الفترى افتراء افترىته يفترى مفتريات مفتر. والمتنصيص في هذا الجدول يبين النتائج الآتية:
- ١- ورد مصطلح الافتراء لصيقاً بالأنصاف المعاندة من مشركين وكافرين وملحدتين ٣٧، سبعاً وثلاثين مرة والنص في برسول الله ﷺ زوراً وأضراراً من قبل الكفار والمشركين ١٩، تسع عشرة مرة.
 - ٢- ورد في السور المكية وحدها، عدا الآية الواردة في سورة الأنعام المدنية، ولعلها الآية - تكون مما نزل بكدة.
 - ٣- ارتبط مصطلح الافتراء الذي وسم به رسول الله ﷺ زوراً بتقيضه الصدق والأمانة والرشاد في المواضع القرآنية السابقة.
 - ٤- أن الكثير مما صنّف المستشرقون والمستغربون يصب في باب الافتراء، فجعل الكتابات في هذا الباب من قبيل الافتراء المزعوم الذي حدثنا عنه القرآن الكريم.
 - ٥- براءة رسول الله ﷺ من فرية وكبرة الافتراء.
 - ٦- ارتباط مصطلح الافتراء بالوحي الإلهي، وبرادة الرسول من التدليس والافتراء في حق وحي الله.
 - ٧- تركيز الآيات القرآنية
- التي تناولت الافتراء على صحة وصدق الوحي وخلوه من أية عملية افتراء، فبرادة أي حرف من أي القرآن براءة ضمنية وقطعية وواقعية له ﷺ.
- ٨- ارتباط تهمة زعم الافتراء في حق ﷺ جاءت مقترنة بالتحدي الإلهي لفهام المفترين على مشكلة أية أو آيتين أو سورة أو عشر سور مفتريات مثله.
- ٩- براءة تهمة زعم الافتراء بجواب القص والأخبار والحديث من قصص الأنبياء مع أقوامهم.
- ١٠- ارتباط تهمة الافتراء بالجنون والكذب والأداء، وهو ما يعكس حالة اللاتوازن التي كان عليها المعاندون.
- ١١- ربط الوحي والافتراء بالنظم، فلو صدر الافتراء من النبي لكان ذلك من أعظم الفريات والكبائر التي لا يسمع عليها الله سبحانه وتعالى، وهذا يدل على صدقية محمد ﷺ وعدم تدليسه وافتراءه للقرآن، إذ يدل المنطق البسيط على استحالة حضر المفترى كتابه بتحذير نفسه من الوقوع فيه، ووسم نفسه بارتكاب جريمة الافتراء. فكيف يجزم ويظلم محمد ﷺ نفسه في كتاب هو افتراء.
- ١٢- اقترن هذا المصطلح الافتراء بنسق منسجم من أصداءه اللغوية وأعرافية ولغوية مثل: الصدق والاستقامة والنبل والحق والصواب والبيان وسلامة الصدر، ودفعة الإشهاد التحقيقي للمنهج العلمي في

■ صفة الجنون أنصقت برسول الله ﷺ من قبل الكفار لتبرير عجزهم في الصد وانكماش سبلهم في التصديق على رسول ﷺ بغرض رد نجاحاته الدعوية وامتداداته الروحية

٢	الآي	رقمها	السورة	نزولها
١	لوما علمناه الشعر وما ينبغي له.	٦٩	يس	مكية
٢	جبل قاتوا أضراساً أحلام بل اقتراب بل هو صاهر فيلانا بأية كد أرسل الأبرار.	٥	الأنبياء	مكية
٣	ويقولون لئلا نتراكو الهتنا لشاعر مجنون.	٣٦	الصفافات	مكية
٤	لوما يقولون شاعر تترسب به ريب المجنون.	٣٠	الطور	مكية
٥	لوما هو يقول صاهر قاتلنا ما لؤلؤمون.	٤١	الحاقة	مكية

■ جدول رقم (٢)

٢	الآي	رقمها	السورة	نزولها
١	هنا انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون.	٢٩	الطور	مكية
٢	ولا يقول كاهن قاتلنا ما نتكبرون.	٤٢	الحاقة	مكية

■ جدول رقم (٣)

٢	الآي	رقمها	السورة	نزولها
١	لأولم يتفكروا ما بهما مبهم من جنه إن هو إلا نذير مبين.	١٨٤	الأعراف	مكية
٢	لإن هو إلا رجل به جنه فترسبوا به حتى حزن.	٢٥	المؤمنون	مكية
٣	لأد يقولون به جنه بل جاهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون.	٧٠	المؤمنون	مكية
٤	لأقترى على الله كذباً أم به جنه بل الذين لا يؤمنون بالأخرة في العذاب والضلال اليميد.	٨	سبا	مكية
٥	لأقترى إنما اضطكم بواحدة أن تقولوا لله ماس فتردني لم تفكروا ما يصاحبكم من جنه إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد.	٤٦	سبا	مكية
٦	لأقولوا بيته وبيت الجنه نسباً ولقد علمت الجنة لأهم المعصونين.	١٥٨	الصفافات	مكية

■ جدول رقم (٤)

٢	الآي	رقمها	السورة	نزولها
١	وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لأجنون.	٦	الحجر	مكية
٢	ويقولون لئلا نتراكو الهتنا لشاعر مجنون.	٣٦	الصفافات	مكية
٣	ثم تزلوا عنه وقالوا معلم مجنون.	١٩	الدخان	مكية
٤	كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون.	٥٢	الذاريات	مكية
٥	ن والقلم وما يسطرهن وما أنت بنعمة ربك مجنون.	٢١	القلم	مكية
٦	وان يكاد الذين كفروا ليزلفونك باليسارهم لا سمعوا الذكر ويقولون إنه لجنون.	٥١	القلم	مكية
٧	وما سأمكم به مجنون.	٢٢	التكوير	مكية

■ جدول رقم (٥)

عريباً لاحتوائه على مفردات البيئة العربية التي أودعها محمد - بزعمهم - كتابه. ٦- عند ارتباط الوحي ومحمد ﷺ بالمصطلح الشعري، تمت عملية النفي هنا من أن يكون قد علمناه الشعر وأوداه ما ينبغي له بالقرأة الأولى، عندما يكون الوقف عند وما ينبغي له، وبالنفي عن شخصه من أن يكون قد تعلم أدوات وأدبيات ولوازم الشعر لاستحالة ذلك في حقه وقدره ومكانته ﷺ، وبحسب طبيعة القرآن الذي ليس هو بالشعر حسب القراءة الثانية وما ينبغي له وضابط ذلك فعل التعليم (علمناه).

٧- عندما ارتبط وصفه باسم الفاعل شاعر، جاء مسوقاً القول هنا بفعل قال، (قالوا)، يقولون، يقولون، قول.

٨- جدول رقم ٤ جدول رقم (٤) يبين لنا كل الآيات التي تناولت التهم على نبي الله محمد ﷺ متهمه إياه بصفة الجنه. والمتنوع في هذا الجدول يتبين النتائج الآتية:

١- أن هذا المصطلح ورد بصيغة اسم المصدر في عرض رسول الله ﷺ من قبل الكفار والمشركون والمعاندنين مرات. كما ورد أربع مرات في حق المعاندنين.

٢- ورد في السور المكية فقط.

٣- ارتبط مصطلح الجنه هنا مرتين بالصورة للتفكير والتوسم والنظر الجماعي، الذي هو أجدى وأمضى من التفكير الفردي، الذي هو مزلة الانحراف والضلال.

٤- ارتبط مصطلح الجنه بشخصه ﷺ تارة وبما جاء به من الوحي تارة أخرى، مما يدل على تنذير المعاندنين وضلالهم وسوء فهمهم، وعدم قدرتهم على تحديد موطن الجنه في الشخص أو فيما أتى به من الوحي.

٥- شفع مصطلح الجنه بتبيين الوضع الحقيقي لن مسته الجنه أولاً، وتبيين موقفه الصحيح ﷺ، من وحي الله المعصوم.

٦- ختمت الآيات التي تناولت مصطلح الجنه بالندارة والوعيد بالعذاب الشديد.

٧- ورد الوصف هنا في حقه ﷺ بصيغة اسم الفاعل وهو ما يصيب في خاتمة الكثير مما توصل إليه الكثير

٨- ورد الوصف هنا في حقه ﷺ بصيغة اسم الفاعل وهو ما يصيب في خاتمة الكثير مما توصل إليه الكثير

■ من أخطر الأمراض التي عصفت بالغرب اليهودي المسيحي وكشفت كذب ادعاءاته حول الإنصاف والموضوعية تغيب الضوابط العلمية والمنهجية عند التعامل مع هذه المسألة

١٢- جاءت هذه الصنفه الساحر في حق رسول الله ﷺ على السنة المعاندین مرتبطة بفعل القول؛ (قال، قالوا، لقائوا، يقولون...) أربع عشرة مرة في الآيات القرآنية الخمسة عشر، وهذا يدل على كونها صفة مقترنة على رسول الله ﷺ، ومن صنع أجهلهم الدعاية في ﷺ.

١٣- جاءت هذه الصنفه على السنة المعاندین مرتبطة بحالات الإغراس والعناد والصراع والكرار والغيوبة والسحر والعصى.

١٤- كوفئ فصيل المعاندین من الجاهرين بالمحملات الداعية الشهيرة بوحى الله القدس وبرجاله الزرود القرآنية المنطقية والعقلية المقنعة الداعية لتأمل الرد العقلي وإعمال النظر، حيث ساد السياقات القرآنية في الجدول السابق نعت الجدل العقلي المضم، والمبني على خلق حالة من التمليل الذهني، والألم النسوري، والصراع العقلي باستخدام أفعال: (تلتى، يروا، ينظروا، يقولون)، المتأجج لدى فصيل المعاندین.

١٥- جدول رقم ٧

جدول رقم (٧) يبين لنا كل الآيات التي تناولت التهمج على نبي الله محمد ﷺ متهمه إياه بصفة الكذب أو أحد صفاته كالنكذب بالوحي، - الكذب.

١- فيما له صلة بالمصطلح - الاستشراق، المستشرق.

٢- فيما له صلة بنشأة الاستشراق ودوافعه وأهدافه الحقيقية.

٣- فيما له صلة بمراحل تطور الاستشراق.

٢- أن هذا المصطلح ورد بصيغة اسم المصدر في حق وحي الله القرآن الكريم ١١١- إحدى عشرة مرة.

٣- ورد في الصور المكينة فقط.

٤- ورد في حق نبي الله موسى ٢٠٠ عشرين مرة.

٥- ورد في حق نبي الله هارون ٣، ثلاث مرات.

٦- ورد في حق أنبياء الله عيسى مرتين، وشعيب وصالح مرة واحدة.

٧- ورد في خصوص السحرة والمعادين ٢٥، خمسا وعشرين مرة.

٨- ورد ٢٥ المصطلح ٢٣، ثلاثا وستين مرة، فضلاً عن الخمسة عشر في عرض الرسول والوحي، أي بما مجموعه ٦٧ سبعا وستين مرة.

٩- بين القرآن الكريم سعي المعاندین الحديث على إضفاء هذه الصمة إلى رسول الله تارة وإلى وحي الله سبحانه وتعالى تارة أخرى بهدف توسيع جبهة المواجهة مع دين الله الإسلام، ومع رجاله والمؤمنين به وعلى رأسهم رسول الله ﷺ.

١٠- الصق هذا المصطلح برسول الله ﷺ من الكفار لتبرير عجزهم في الصد، وانكماش سبلهم في التصديق على رسول الله ﷺ، بغرض رد نجاحاته الدعوية وإمتهاداته الروحية في نشر الإسلام إلى قرائته السحرة الخارقة التي يستطيع أن يسحر بها الأنبياء، وليس إلى توفيق ونصر وتأييد الله سبحانه وتعالى.

١١- ارتبطت هذه الصفة البارزة ساحر على السنة المعاندین ارتباطاً لصيقاً بالكذب تارة وبالجحون تارة أخرى، وبالاقتراء تارة ثالثة.

٤	الآية	رقمها	السورة	نزلها
١	ولو لم نلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لنتلألأ الذين يكفرون إن هذا إلا سحر مبين.	٧	الأنعام	مكية
٢	وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ويولوكم أحسن عقاباً ولئن قلتم إنكم ميمونون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين.	٧	هود	مكية
٣	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان لكم آباءكم وقالوا ما هذا إلا فلك مقترن وقال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	٤٣	سبا	مكية
٤	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	١٥	الصافات	مكية
٥	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	٣٠	الزحرف	مكية
٦	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	٧	الأحقاف	مكية
٧	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	١٥	الطور	مكية
٨	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	٢	القدر	مكية
٩	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	٢٤	القدر	مكية
١٠	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	٢	يونس	مكية
١١	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	٤	ص	مكية
١٢	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	٥٢	النازعات	مكية
١٣	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	٤٧	الإسراء	مكية
١٤	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	٨٧	الفرقان	مكية
١٥	فإذا تلى عليهم آياتنا بيات قال الذين كفروا لئن لم تأتواهم بآياتنا من فوقنا وما نرى سحرهم وقالوا هذا سحر وادعهم إلى سحر مبين.	١٤ و ١٥	الحجر	مكية

■ جدول رقم (٦)

٥- جدول رقم ٥

جدول رقم (٥) يبين لنا كل الآيات التي تناولت التهمج على نبي الله محمد ﷺ متهمه إياه بصفة الجنون. والمتهم في هذا الجدول يتبين النتائج الآتية:

١- إن هذا المصطلح ورد بصيغة اسم المصدر في عرض رسول الله ﷺ من قبل المشركين والكفار والمعاندین سبع مرات كما ورد مرتين في حق سيدنا موسى ﷺ، ومرة واحدة في حق سيدنا نوح ﷺ.

٢- ورد في السور المكينة فقط.

٣- ورد مصطلح المجنون في حق رسول الله ﷺ، مرتبطاً بالأفانيل الزائفة وبالنزور.

٤- أطلق هذا المصطلح على رسول الله ﷺ، ضمن حملات التشكيك والتعويق والتثبيط

التي تعرض لها ﷺ.

٥- ارتبط بصفتي الساحر مرة والشاعر مرة أخرى، لاستعداد العرب بربط هاتين الصفتين بالجنون.

٦- ارتبط هذا المصطلح برسول الله ﷺ مشغوعاً بالتبيرة والنقاء الإنه.

جدول رقم ٦

جدول رقم (٦) يبين لنا كل الآيات التي تناولت التهمج على نبي الله محمد ﷺ متهمه إياه بصفة الساحر. والمتهم في هذا الجدول يتبين النتائج الآتية:

١- أن هذا المصطلح ورد بصيغة اسم المصدر في عرض رسول الله ﷺ من قبل المشركين والكفار والمعاندین ١٥، خمس عشرة مرة تارة باسم الفاعل المباشر وتارة أخرى بوسم الوحي المنزل.

■ لم يهتم الغرب بمضمون الدين الإسلامي، بقدر اهتمامه بشخصية الرسول الكريم، ويعبقريته العسكرية التي فتحت امبراطورية واسعة في زمن وجيز

٤ - فيما له صلة بمضمون ومستوى وحدود الخطاب الاستشراقي. ومحمد علوي المالكي الحنصلي، المستشرقون بين الإنصاف والعصبية، ص ١٥٩. ضمن مؤلف مشترك للإسلام والمستشرقون. المسلمين، ضمن مؤلف مشترك للإسلام والمستشرقون، ص ١٦. محمد علوي المالكي الحنصلي، المستشرقون بين الإنصاف والعصبية، ص ١٥٩. ضمن مؤلف مشترك للإسلام والمستشرقون.

٥ - فيما له صلة باهتمامات ومناهج المستشرقين وأدواتهم البحتية.

٦ - فيما له صلة بنتائج المستشرقين.

٧ - فيما له صلة بتطبيقات وتراجم وسير المستشرقين.

٨ - فيما له صلة بجانب الدعائي والوقائي التحشيدية من الاستشراق والمستشرقين. لمزيد من التوسع انظر مثلاً: نجيب العقيلي، الاستشراق والمعارف والمستشرقون، دار المعارف القاهرة، دون طبعة وتاريخ. وقاسم السامرائي، الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، منشورات دار الرافعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م.

٩ - وفيه من العلماء، الإسلام والمستشرقون، منشورات عالم المعرفة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م. وأنور الجندى، سموم الاستشراق والمستشرقين، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، دون طبعة وتاريخ. وإدوارد سعيد، الاستشراق: المعرفة، السلطة. الإنشاء. ترجمة: كمال أبو ذئب، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م. ومحمود حمدي زقزوق، الإسلام والاستشراق، ضمن مؤلف مشترك للإسلام والمستشرقون، ص ٧٢. خليف أحمد النظامي، عهود متعددة لأفكار المستشرقين ونظرياتهم، ص ١١٦. وفيه من العلماء، الإسلام والمستشرقون، منشورات عالم المعرفة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م. وأبو الحسن الندوي، الإسلاميات بين المستشرقين والباحثين

رقمها	السورة	ذوؤها
١	٣٢ الزمر	مكية
٢	٦٦ الأنعام	مكية
٣	١٧ يونس	مكية
٤	٦٨ العنكبوت	مكية
٥	٢٥ طه	مكية
٦	٣٢ الزمر	مكية
٧	٥ الأنعام	مكية
٨	٣١ الأنعام	مكية
٩	٣٩ الأنعام	مكية
١٠	٣٧ الأعراف	مكية
١١	٣٩ يونس	مكية
١٢	١٥ يونس	مكية
١٣	٩٥ يونس	مكية
١٤	٥٧ الحج	مدنية
١٥	٣٣ المؤمنون	مكية
١٦	١١ الفرقان	مكية
١٧	٦ الشعراء	مكية
١٨	١٦ الروم	مكية
١٩	٧٠ غافر	مكية
٢٠	٥ ق	مكية
٢١	٣ القمر	مكية

■ جدول رقم (٧)

• استلة الدعوة والإعلام
والفكر الإسلامي المعاصر - كلية
العلوم الاجتماعية والعلوم
الإسلامية - جامعة باتنة
- الجزائر

■ جدول رقم (۷)



برغم الأوضاع الاقتصادية المختلفة لدول العالم، فقد عاشت البشرية عموماً حالة من الثراء مقارنة بالحياة منذ مائة عام، وبمقارنة طريقة معيشة الإنسان منذ ألف أو ألفي عام وحتى ثلثمائة أو ربعمائة عام مضت فإن نمط وسلوك الإنسان وثراء البشرية خلال تلك الفترة لم يتغير كثيراً، إنه خلال آلاف السنين كان أسرع ما يجري على الأرض هو الحصان، وأعد وسيلة حسابية هي العقل البشري، وأسرعها ربما الآلات الحاسوبية الصينية، ولكن منذ بداية الثورة الصناعية وتسخير الإنسان للآلة كي تعمل له أصبح الإنسان أقوى وأسرع وأذكى (إن عرفنا الذكاء بالمقدرة على إجراء عمليات حسابية معقدة) ولكن ليس بالضرورة أنه أصبح أرق إحساساً وأقل خلقاً، وقد نما مع هذه الثورة الصناعية وحتى الآن نظريات اقتصادية قائمة على النمو الاقتصادي المستمر، وكل عام توسع الدول من أنشطتها للقيام بحجم أعمال أكبر لضمان استمرار عملية النمو، ومتشابكاً مع ذلك يوجد نظام مالي ومصرفي عالمي قائماً على الفائدة البنكية السنوية، وهي بمثابة تعهد من البنك للمودع أو من المقرض إلى البنك بأن المال المودع أو المقرض سيزيد نسبة معينة كل سنة، ويرتبط مع ذلك أيضاً تفشي نمو النمط الاستهلاكي للمجتمعات والشعوب، كي تلتمح كل ما يعرض عليها من منتجات جديدة كل عام حتى يستمر تدفق الأموال من البشر إلى المصانع ومنها إلى المؤسسات المالية، والتي تقوم بإنشاء مصانع جديدة أو تستثمر في تكنولوجيات أكثر تطوراً لإنتاج خدمات أو بضائع جديدة يشتريها الناس وتستمر دورة النمو. إن المتأمل في هذه الدورة المتنامية من الثراء يرى أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمقدرة الإنسان على الحصول على طاقة وفيرة ورخيصة، هي البترول، الذي هو العصب المحرك لكل هذه المنظومة المعقدة من النمو الاقتصادي العالمي، فلنا أن نخيل بحجم ما يمكن حدوثه تلك المنظومة إذا تم سحب البساط من تحتها شيئاً فشيئاً.

الغذائية فإنه يتم استهلاك ما مقداره ١٠ كالوري من طاقة الوقود الأحفوري، وما كان ذلك ممكناً لولا وجود طاقة البترول الرخيصة، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك طاقة بترولية هائلة تستهلك فقط لنقل المواد الغذائية من أماكن إنتاجها إلى حيث تستهلك.

إنه لكسر هذه الحلقة المعتمدة بشدة على الوقود الأحفوري يجب أن يتحول إنتاج الغذاء إلى أن يصبح ذاتياً، ولا أقول محلياً، على كل مدينة أن تقوم بزراعة ما يكفيها من الغذاء بحيث لا تعتمد على وسائل المواصلات لنقل الغذاء إليها سواء من مناطق أخرى داخل نفس الدولة أو من دول أخرى، ستحتاج المدن في ذلك العصر أن تزرع في جميع المسطحات الممكنة، في الحدائق العامة، وعلى أسطح المباني وداخل المنازل وفي أية مساحة غير مستغلة في المدينة.

■ الاستفادة من الطاقة المتجددة

مع تناقص إنتاج البترول سيصبح استغلال ما هو متاح من مصادر طاقة متجددة أمر حيوي للغاية سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب، وأول تلك الاستخدامات سهولة في التطبيق هو استخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه باستخدام السخانات الشمسية، كذلك يستطيع الأفراد استخدام تقنيات الخلايا الشمسية لتلبية بعض الاحتياجات المنزلية من الكهرباء وتقليل الاعتماد على الشبكات الكهربائية التي توفرها الدولة.

كذلك قد يمكن للأشخاص على مستوى المزارع الصغيرة أو المدن النائية الاستفادة من طاقة الرياح، وبذلك إذا توفرت الشروط اللازمة من حيث سرعة الرياح واستدامتها بشكل مقبول، وربما يكون من أنجح الوسائل المطبقة حالياً في مجال الطاقة المتجددة هي مصادر الطاقة الحيوية المتوفرة في الريف، ربما تكون هذه الوسائل الثلاث هي كل ما يمكن أن يستخدمه الأفراد بأنفسهم للاعتماد على الذات والخروج من دائرة الاعتماد على الدولة التي ستكون في وضع يصعب عليها فيه تلبية احتياجات جميع الأمم.

أما على مستوى الدول فستحاول كل دولة استخدام كل ما تستطيع أن تصل إليه من مصادر الطاقة المتجددة لتلبية احتياجاتها من الطاقة، لن تكون تجربة سهلة مفروضة بالورود، ولكن ستكون تجربة فريدة سينجح فيها من له قدرة أكبر على التأقلم والتكيف مع استخدام وسائل الطاقة البديلة.

إعادة ترتيب أسلوب حياتهم بحيث يكون أكثر نجاحاً على مستوى المجتمع المحيط بهم واللاصق لهم، ربما تكون من إحدى مميزات تبعات ذروة البترول، وذلك أن أوانس له أية ميزة على الإطلاق، إنه مع العودة إلى الحيش في مجتمعات صغيرة فإن البشر سيستعيدون الكثير من العلاقات التي فقدت والتي صاحبت وكانت متسببة فيها تلك الثورة الصناعية والتكنولوجية الهائلة خلال القرن العشرين، ستعود مع الوقت العلاقات الحميمة مع الجيران والأقارب والذين سكنوا أشد احتياجاً لهم وأكثر التصاقاً بهم بعد أن تتقطع أواصر علاقاتنا مع كل شيء بعيد عنا كنا نذهب إليه بالسيارة.

■ يجب على من سيقع عليهم الضرر من ذروة البترول أن يشعروا

■ المشكلة في المقام الأول مع فرض اقتراحه

■ هي سياسات العمل لتقليل من الاعتماد على الطاقة البترولية

■ تناقص إنتاج البترول

■ سيجعل الدول تستغل

■ كل ما هو متاح من مصادر الطاقة المتجددة، وهذا أمر

■ حيوي للغاية سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب

■ إنتاج الغذاء ذاتياً

ذكرنا من قبل كيف أن الإنتاج الزراعي العالمي شهد طفرة كبيرة نتيجة استخدام المكنة الزراعية والمركبات البتروكيماوية لإنتاج الأسمدة والمبيدات النباتية والحشيرة، وإنشاء مصانع لإنتاج الأغذية المختلفة وما يستلزم ذلك من وسائل حفظ وتعليب.

إن كل ذلك ساعد على نمو عدد سكان العالم بمعدلات غير مسبوقة، وباستخدام المعايير الطاقة فإنه لإنتاج كالوري (الكالوري وحدة طاقة) واحد من الطاقة

إننا لا نتحدث عن سيناريوهات نهاية العالم أو انقراض الجنس البشري على الأرض أو أي شيء من هذا القبيل، ولكن يجب أن ننظر إلى هذا الأمر على أنه مرحلة جديدة سيعيشها العالم بمعطيات مختلفة ومن الضروري التعامل معها بما هو متاح، نعم هناك إدراك أن التناهي الاقتصادي المستمر لن يكون ممكناً بعد ذروة البترول، ولكن علينا أن نجد الأسلوب الذي يمكننا من أن نعيش بسلام على الأرض بما هو متوفر من مصادر طبيعية لتحقيق حدود مقبولة من المتطلبات الأساسية للحياة بشكل مستديم.

■ معرفة حجم المشكلة هو بداية الحل

من البديهي أن أولى الخطوات للوصول لحل مشكلة متوقعة مستقبلياً هو أن يدرك هؤلاء الذين سيقع عليهم الضرر بوجود المشكلة في المقام الأول، وحيث إن مشكلة ذروة البترول لم تأخذ حتى الآن المساحة الكافية لمناقشتها في بلاد الشرق الأوسط، فإن الأمر يستلزم من جميع المدركين لهذا الخطر الكثير من الجهود لتعريف بهذا الأمر.

على المستوى الفردي فعليك أن تتحدث مع أفراد الأسرة ومع الأقارب والأصدقاء، إن أفراد البيت الصغيرة هذه هم من سيشاركوك الحياة في عصر ما بعد ذروة البترول، وإذراكهم لحقائق الأمور سيملككم سويًا على مقدرته أكبر للتخطيط للوصول لأفضل الحلول على هذا المستوى الصغير.

فإذا تعدينا تلك الدوائر الضيقة بنا، فإن تدارس تلك المشكلة ووسائل التقليل من آثارها أمر هام في مجال العمل، خاصة إذا نتج عنه اقتراح سياسات في العمل لتقليل من الاعتماد على الطاقة البترولية، هذا سيمسح أمر مهم للغاية للكثيرين للحفاظ على شركاتهم ناجحة في عصر سيكون البقاء فيه لن له قدرة أكبر على التأقلم السريع.

أما على المستوى السياسي فإن التحدث مع المسؤولين سواء على مستوى ممثلين من الشعب أو في الهيكل الإداري في الحي أو المدينة أو المحافظة أو في السلطة التنفيذية (الحكومة) أمر لا بد منه لإيجاد أية دولة من مشاكل محققة.

■ الحياة في مجتمع محدود

حيث إن المواصلات هي أشد عناصر الحياة تأثراً بذروة البترول، فمن الضروري توفيق أوضاع للحياة، بحيث تقل بشكل كبير الاعتماد على وسائل مواصلات تعتمد على البترول ومشتقاته، سيحتاج الأشخاص والشركات على السواء إلى



ترشيد استخدام الطاقة وزيادة كفاءة الاستهلاك

من المهم جداً إدراك أن استخدام الطاقة المتجددة في المستقبل لن يكون حلاً تعويضياً كاملاً لنقص إنتاج البترول، أولاً لأننا كما ذكرنا فإن المشكلة الرئيسية ستكون مشكلة مواصلات في المقام الأول وقد رأينا كيف إن أنواع الطاقة المتجددة لن تستطيع الوفاء باحتياجاتنا في المواصلات لأسباب تقنية كثيرة، وثانياً فإن الطاقة الممكن استغلالها من تلك المصادر المتجددة أقل من تلك المستخلصة من البترول، ليست هذه دعوة لترك الاستفادة من وسائل الطاقة البديلة والمتجددة، ولكننا يجب أن نعلم أن تطبيق تلك الوسائل يجب أن يكون مصاحباً معه سياسات قوية لترشيد الطاقة تؤدي إلى استهلاك أقل، وكذلك تطبيق مبادئ وتقنيات لزيادة كفاءة الاستهلاك منها، وكلاً الأمرين مختلفين عن بعضهما البعض، فعلى سبيل المثال فإن سياسات الترشيد في المنزل تحت أفراد الأسرة على صمد إدارة الأجهزة المنزلية ووسائل الإنارة لفترات طويلة بدون داع، وتقنيات زيادة الكفاءة مثلاً توجه أفراد الأسرة لاستعمال مصابيح الإنارة الموفرة للطاقة بدلاً من تلك العادية ذات الفتيلة. الترشيد وزيادة الكفاءة سيكونان السمة الرئيسية للفترة القادمة ومن استطاع سواء على مستوى الأفراد أو الدول من تطبيق تلك السياسات بشكل مستديم ودرجات كبيرة، سيكون له قدرة أكبر على التأقلم وإنتاج الكثير بكمية أقل من الطاقة، وذلك يضيع هؤلاء سواء كانوا أشخاصاً أم دولاً في وضع نسبي أفضل من غيرهم.

إلى رجال الأعمال: فرص ومخاطر

شأننا أم أياً، فلا يستطيع أحد أن يتكر أن لرجال الأعمال وأصحاب رؤوس

استخدام الطاقة

المتجددة في المستقبل لن يكون حلاً تعويضياً كاملاً لنقص إنتاج البترول

قطاع السياحة سيكون من أكبر القطاعات تضرراً لتراجع أعداد السائحين

الأموال والمستثمرين والبنوك تأثير كبير في التطور الاقتصادي لأية دولة، فإن كنت من هؤلاء فلاهلك أنك تتخوف الآن من خسارة كثيرة من رأس مالك في المستقبل، ربما تتوهم أن أفضل ما يمكنك عمله هو أن تتخذ الخطوات سريعاً لتسريع جميع ممتلكاتك ومصانعك ومؤسساتك لتتزويز من جانب صغير من الحياة مكتفياً بما ملك من أموال (ربما أيضاً بعد تحويلها إلى ذهب) تمضي في مامن من كل هذه المآسي المتوقعة، وهنا أحب أن أقول لك إن الأمر ليس كذلك، نعم هناك مخاطر صعبة تنتظر الجميع ولكن هناك أيضاً فرص تنتظر الأذكاء لانقضاها لإيجاد حلول للبشر بدون استغلال.

أما عن المخاطر فمن البديهي أن أي صناعة أو نشاط تجاري أو خدمي له ارتباط مباشر بالبترول ومشقاته هي صناعة مهددة، مثال ذلك صناعة السيارات والطائرات، إن ارتفاع سعر الوقود بشكل كبير سيخفض من قدرة البشر الشرائية لافتقار سيارة حيث ستكون التكلفة الجارية (running cost) عالية مقارنة بوسائل النقل العام، وسيفضل البشر مع

الوقت استخدام وسائل النقل الجماعية عن استخدام السيارة الخاصة.

أما عن قطاع الخدمات، فإن قطاع السياحة سيكون من أكبر القطاعات تضرراً لتراجع أعداد السائحين، وقطاع السياحة يضم سلسلة طويلة من المستفيدين ابتداء من شركات السياحة إلى الفنادق والمطاعم السياحية وأماكن الترفيه والنزهة والمنشآت الساحلية وأندية الفطس وجميع صناعات الهدايا والحلي والتذكاريات.

كذلك ستتضرر جميع الصناعات التي تعتمد على استخدام الطاقة بشكل كبير مثل صناعة الحديد والصلب والأسمنت والألومنيوم، إن ذلك سيؤدي إلى آثار سلبية في مجالات أخرى مثل التشييد، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الشقق وما لذلك من آثار اجتماعية سلبية كما هو معلوم.

ومع ازدياد أسعار الغذاء عالمياً سيكون أول ما يتنازل عنه الناس هو أي شيء يمكن اعتباره رفاهية، سيسعى الناس عن الضخم من الثياب بما هو أكثر تواضعاً وعن الوثير من الأثاث بذلك مما يفي بالفرش، إن محاولة التمسك بتفاصيل الحياة كما تعودناها وكما حلمنا بها هو أقصر طريق للفقر والضعف النفسي والعصبي، إنها ليست دعوة للزهد في الدنيا أو لقتل الطموحات ولكنها محاولة للتأقلم مع ما هو متاح حتى يمحس الجميع.

كما ذكرت لك فإن الوضع ليس سوداوياً كما تتخيل، فإن هناك فرصاً كبيرة تنتظر، فمبداً صناعة البترول ورغم انخفاض إنتاجه عالمياً ولكن لأن سعره يستمر في الارتفاع بشكل مطرد مع الوقت فإن تلك الصناعة ستستمر لتكون صناعة مربحة في المستقبل، كذلك ستستمر جميع الصناعات التي تنتج وسائل طاقة متجددة مثل صناعة الخلايا الشمسية ومراوح توليد الطاقة الهوائية، وكذلك صناعة البطاريات بمختلف أنواعها وحجماتها.

وحيث إن أول ما سواججه العالم هي مشكلة المواصلات فإن من الصناعات الهامة والمطلوبة هو توفير وسائل مواصلات لا تعتمد على الوقود السائل، سيتم تحويل جزء كبير من الحركة التجارية بين الدول التي بها ارتباط بري أو داخل حدود الدولة الواحدة من الاعتماد على الشاحنات الكبيرة إلى الاعتماد على السكك الحديدية التي تعمل بالكهرباء.

حيث إن ثاني مشكلة هامة سواججها العالم ستكون مشكلة غذائية، فإن مزارع عملاقة تنتج بشكل اقتصادي ستكون مطلوبة بشكل لتلبية احتياج عالمي كبير من الغذاء.

والقمر من جهة ومياه البحار والمحيطات من جهة أخرى، وتتميز طاقة المد والجزر بالإضافة إنها نظيفة ومتجددة كونها أكثر توفراً من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، ولكن مشاركتها المحدودة جداً في مجال الطاقة العالمي لا ينبئ بأنه سيكون لها أية أهمية في المستقبل القريب.

■ تخزين الطاقة، البطاريات والهيدروجين

ولاستغلال كثير من مصادر الطاقة السابق ذكرها في مجال المواصلات يجب تخزين الكهرباء المتولدة منها في بطاريات كهرية أو في صورة وقود هيدروجين يتم حرقه لإنتاج كهرباء لتسيير سيارات تعمل بالكهرباء.

وستأخذ السيارات التي تعمل بالبطاريات بأنّها لا تصدر أي عوادم ضارة للبيئة، ولكن تواجه هذه النوعية من السيارات ثلاث مشاكل رئيسية:

١ - حجم ووزن تلك البطاريات ما زال كبير جداً.

٢ - تحتاج البطاريات لإعادة شحن لفترة تتراوح بين ٤ و ١٠ ساعات، وهذه الفترة طويلة للغاية (إذا ما قورنت بالهاتف النقالة التي تحتاجها السيارات الحالية لإعادة ملئها بالوقود).

٣ - إنه مع وجود ٦٠٠ مليون سيارة في العالم تعمل بمشتقات البترول ومع وجود شبكة ضخمة على مستوى العالم من محطات التزود، فإن استبدال كل تلك المنظومة يعتبر أمراً مكلفاً للغاية وسيأخذ وقتاً طويلاً.

أما بالنسبة للطائرات والسفن فإن تحليل ذلك الأمر يسير، فإنه لم تصنع حتى الآن البطارية التي يمكنها أن تحرك مثل تلك الأوزان الضخمة.

أما بالنسبة للهيدروجين فيمكن إنتاجه عن طريق معالجة الغاز الطبيعي لاستخلاص ما به من هيدروجين، ولكن نتيجة تركيز احتياطي الغاز الطبيعي في ثلاث دول كما ذكرنا سابقاً فإن ذلك ليس حلاً ولا اضطربنا لنقل كميات هائلة من الغاز الطبيعي أو الهيدروجين بعد إنتاجه في البوابة المنتجة للغاز الطبيعي على سفن شحن وهي عملية بالغة الصعوبة كما ذكرنا، والطريقة الثانية هي عن طريق التحليل الكهربائي للمياه ولكن لأن الطاقة الكهربائية الناتجة من حرق الهيدروجين تكون دائماً أقل من تلك الطاقة التي استخدمت لتحليل المياه لإنتاج الهيدروجين، فإن استخدام الكهرباء مباشرة في تسيير وسائل المواصلات خير من استخدامها لإنتاج الهيدروجين الذي يمكن بعد ذلك استخدامه لتسيير تلك الوسائل.

■ ثاني مشكلة هامة سيواجهها العالم ستكون مشكلة غذائية، فإن مزارع عملاقة تنتج بشكل اقتصادي ستكون مطلوبة بشكل كبير لتلبية احتياج عالمي كبير من الغذاء

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢



● تحفيز تطوير وسائل الطاقة البديلة.

٢- هذا الانشاق سيكون له البند التالية:

● لا تنتج أية دولة بمعدل أكبر من معدلها الحالي لفناء البترول، وتعريفه هو نسبة الإنتاج السنوي إلى حجم البترول الكلي المقدر لديها (إفاداً كانت دولة ما تمتلك احتياطي قابل للاستخراج في أول سنة لتطبيق هذا البروتوكول مقداره ١٠ بليون برميل وكانت تنتج في ذلك العام ١ بليون برميل فإن معدل الفناء لديها هو ١٠٪، ففي العام القادم - بفرض عدم ظهور اكتشافات جديدة - سيكون لديها احتياطي مقداره ٩ بليون برميل فيسمح لها بإنتاج ١٠٪ فقط من ذلك الاحتياطي، أي ٩ بليون برميل فقط حتى لو كانت آليات الاستخراج تسمح بأكثر من ذلك، وفي العام اللاحق سيكون لديها احتياطي مقداره ٨ بليون برميل فيسمح لها بإنتاج ١٠٪ من ذلك أي ٨ بليون برميل، وهكذا).

● الدول المستوردة للبترول تقلل من استيرادها ليتماشى مع معدل فناء البترول.

٣ - بنود تفصيلية سوف تغطي تعريفات لأنواع المختلفة من البترول، الإغصاءات والتأهيل، الطرق العلمية لتقدير معدل الفناء، وأساليب المحاسبة المتساوية للحقوق التجارية.

بجانب بعضها البعض على الطرق الحالية، وكذلك لا تسمح قدرة تلك المزارع الشمسية لأسرة من أربعة أفراد بحقلها من أن تستخدمها للإنتقال من مدينة إلى أخرى.

وأخيراً بالنسبة لطاقة المد والجزر فإنها تنتج نتيجة قوة الجاذبية بين الشمس

وتعويض التقلص في قدرة البشر على الحركة، فإن تكنولوجيا الاتصالات ستتيح وسيلة فعالة للتغلب على صعوبة نقل الأفراد عن طريق نقل المعلومات بدلاً من ذلك، كثير من الإجراءات الحكومية والتعاملات بين الشركات من الممكن إتباعها عن طريق شبكة الإنترنت، وذلك سيسلّم بنية تحتية تتحمل نقل كمية كبيرة من البيانات في الثانية الواحدة، وذلك يحتاج إلى صناعة برمجيات قوية تعمل في مجال حماية المعلومات على شبكة الإنترنت، وكذلك يتطلب نظام توقيع إلكتروني معتمد يتم به تحديد هوية المواطن المتعامل مع أي ملفات، كذلك ستشأ آلاف التطبيقات باستخدام صناعة البرمجيات مثل تطبيقات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والفصول التحيلية للمدارس في التعليم الإحصائي والثانوي.

■ بروتوكول فناء البترول Oil Depletion Protocol

إن بروتوكول ذروة البترول هو واحد من هذه المحاولات البشرية للوصول إلى صيغة توافقية لدول العالم في عصر ما بعد الذرة، هو يحاول تنسيق العلاقة وضبط وتيرة التعامل بين الدول المصدرة للبترول من ناحية والدول المستوردة له، وقد تمت صياغة هذا البروتوكول بواسطة هيئة دراسة ذروة البترول وتحاول الهيئة تسويقها لدى حكومات العالم المختلفة للوصول إلى تلك الصيغة التوافقية، وبعد أن يستعرض البروتوكول وضع الطاقة العالمي يقترح الآتي (باختصار):

١- تقوم مجموعة من الدول بعقد مؤتمر لمناقشة الموضوع للموافقة على عقد اتفاق للأغراض التالية:

● تجنب التزح من نقص البترول، بحيث يبقى سعر البترول متناسباً مع تكلفة إنتاجه.

● تمكين الدول الفقيرة من توفير ثمن استيراد البترول.

● منع اهتزاز الأسواق المالية نتيجة ارتفاع أسعار البترول بشدة.

● تشجيع المستهلكين لتجنب إضاعة إنتاج الطاقة.

الجزائر

مساعي حكومية تطالب بالتعويض عن المجازر التي ارتكبتها فرنسا في أربعينيات القرن الماضي



الضحايا ووثائق طبية تثبت أنهم أصيبوا بأمراض جراء إضعافهم بالقوة للأشعاعات النووية.
وقالت المحامية: إنها تجري تنسيقاً مع قانونيين بفرنسا لمساعدتها على رفع القضية أمام محكمة باريس، وحرصاً على تأكيد أن الضحايا عازمون على الذهاب إلى القضاء الدولي لورفضت المحاكم الفرنسية قبول الدعوى.



كشف قانونيون، وأساتذة متخصصون في تدريس التاريخ بالجامعات، عن وجود مساح جزائرية لطلب التعويض من فرنسا عن مجازر مروعة راح ضحيتها ٤٠ ألف جزائري، في أربعينيات القرن الماضي، خلال فترة استعمارها الجزائر (١٨٣٠ - ١٩٦٢).

وقال المؤرخ محمد القورصو، إنه بصدد الإعداد لمف تاريخي يحمل شهادات ووثائق وصور عشرات الجزائريين تعرضوا لمذبحة أيام ٧ و ٨ مايو (أيار) ١٩٤٥، عندما خرج حوالي ١٠٠ ألف شخص ضد مظاهرات كبيرة بثلاث مدن جزائرية بالشرق، هي قالة وسطيف وخرطلة، مطالبين السلطات الاستعمارية الفرنسية بالوفاء بوعد منح الاستقلال لمستمراتها في حال هزيمة النازية.

وذكر القورصو - الذي يعد من أهم الباحثين في أحداث ٨ مايو - أن مجموعة من الباحثين في التاريخ عقدوا لقاءات دورية مع الكثير من ضحايا الأحداث وإنباؤهم، بغرض تأسيس جمعية للمطالبة بحقوقهم في التعويض، عن طريق رفع دعاوى قضائية ضد السلطات الفرنسية في فرنسا.

وأفاد القورصو بأن محامين فرنسيين عبروا عن استعدادهم للتأخرات في المسعى بالتنسيق مع جمعيات مناهضة للعنصرية في فرنسا، فيشار إلى أن المشتات من

التي يجري تحضيرها ستكون جاهزة قبل نهاية الخريف المقبل، وإن الضحايا يتمتعون وضعها بين يدي القضاء الفرنسي قبل نهاية العام. ويأتي موضوع الشكوى بشأن مجازر قالة وسطيف وخرطلة، في سياق استكمال ملف آخر يخص التعويض أيضاً، ويتعلق بالتجارب النووية الفرنسية التي أجريت في صحراء الجزائر عام ١٩٦٠، وخضع لها حوالي ١٠ آلاف جزائري حسب أرقام رسمية، بعضهم توفي متأثراً بالإشعاعات بعد الاستقلال، والبعض الآخر نقل أمراضاً كثيرة، مثل السرطان إلى أبنائه وأحفاده.

وترعى المبادرة محامية جزائرية تدعى فاطمة الزهراء بن إبراهيم، حيث تسعى لإقناع السلطات بتمكينها من الأرشيف الذي تناول التجارب في مناطق رقان وتمترانت وواد الناموس بالصحراء الكبرى؛ لضمها إلى شهادات

الجزائريين شاركوا مع الحلفاء في حريهم ضد النازية. وقد التحقوا بجبهات القتال بعد أن تلقوا وعداً بأن يلدنهم سيستعيد الحرية. وجرى مؤخراً بغالبية مدن الجزائر احتفالات بالذكرى الـ ٦٣ للمجازر.

وذكرت مصادر أخرى مطلعة أن السلطات الجزائرية تتحاضى التدخل بشكل مباشر في الموضوع، لكنها مستعدة لرعاية مبادرة الباحثين والضحايا بشكل غير مباشر، بدون تقديم تفاصيل. ومنظمة المجاهدين، التي تحظى بنفوذ في نظام الحكم بالجزائر، سترمي بقتل الأطفال والعجزة في مظاهرات مايو ١٩٤٥، من بينهم أشخاص لم يكونوا ضمن المتظاهرين. وقال القورصو: إن الملفات

العراق

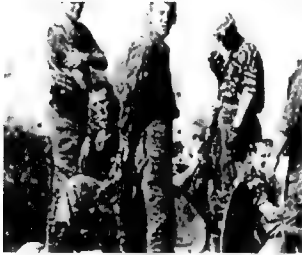
انتحار الجنود العائدين من

توقع رئيس المعهد الأمريكي للصحة النفسية (توماس إينسل) أن ترتفع حالات الانتحار والموت لأسباب نفسية بين الجنود الأمريكيين العائدين من العراق وأفغانستان في صفوف الجيش.

وقال المسؤول الأمريكي: إن ما بين ١٨ و ٢٠٪ من أصل ١,٦ مليون جندي أمريكي خدموا في العراق وأفغانستان يعانون من حالات خلل تلك الصدمة والانهايار العصبي أو الأمرين معاً.

وقدر إينسل نسبة الجنود الذين لا يطلبون مساعدة وزارة الدفاع أو إدارة المحاربين القدامى بنحو ٧٠٪، وتوقع

مقتل خمسة جنود روس في هجوم للمجاهدين



وكان الرئيس الشيشاني المدعوم من موسكو، أحمد قاديروف، قد لقي مصرعه بانفجار قنبلة أثناء مشاركته في احتفالات عيد النصر عام ٢٠٠٤. ورغم الحصار المواجهات العسكرية الكبرى بين القوات الروسية والمجاهدين في إقليم الشيشان منذ عدة أعوام، إلا أن المجاهدين واصلوا عمليات الكرز والفريشن ضربات محدودة على قوات الشرطة والجيش الروسيين، كما امتد النزاع خلال تلك الفترة إلى مناطق أخرى في إقليم شمال القوقاز.

لقي خمسة جنود روس مصرعهم جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفهم في العاصمة الشيشانية غروزني. وقالت السلطات الروسية، إن القنبلة فجرت بواسطة جهاز التحكم من بعد في غروزني، موضحة أن الضحايا كانوا ضمن مجموعة أمنية من عشرة تضطلع بمهام تشديد الإجراءات الأمنية استعداداً لحراسم تنصيب الرئيس الروسي الجديد ديمتري ميدفيديف واحتفالات عيد النصر.

فلسطين المحتلة

أوروبا تقر بفشل محاولاتها لإضعاف حركة حماس



لم تكن ناجحة، ومن المهم الاعتراف بذلك». ووافق نظير سبريان في الضفة الغربية وقطاع غزة، جون كيجر، على ذلك قائلاً: إن إغلاق المعابر كانت له نتائج عكسية. وأضاف: إن السماح فقط بدخول المساعدة الإنسانية، عوضاً عن التدفق الحر للبضائع عن طريق معبر غزة لتمكين اقتصاد القطاع من النمو وإظهار منافع السلام، قد زاد فقط من نفوذ حماس.



فاريق القدوسي

أشر عكسي، وأضاف: «نحن بحاجة للتفكير في سياسات بديلة؛ لأن هذه السياسة

قالت صحيفة «جيروزايم بوست» الإسرائيلية: إن سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل والسلطة الفلسطينية قالوا: إن الجهود الدولية لمحاولة إضعاف حركة حماس قد فشلت ويجب إعادة تقييمها. إلا أنها امتنعت عن القول بأنه يجب إشراك حماس. وقال اميريو سبريان، سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل، «إن الحصار الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة العام الماضي لإضعاف حركة حماس، ينتج عنها

الحرب يفاقم خسائر أمريكا

«ألا يسعى معظم الجنود للخصوع لعلاج». وحذر من أن عدم معالجة الاضطرابات التالية للمصدمات والانهيار العصبي يمكن أن يؤدي إلى حالات انتحار أو الموت مما يفاقم الخسائر في العراق وأفغانستان. وأوضح المسؤول أن عدم معالجة المشكلتين اللتين ذكرهما يمكن أن يؤدي إلى الإدمان على الكحول وأشكال أخرى من السلوك الذي يمكن أن يهدد حياة الأفراد، وهذا العام إلى التدقيق في عوارض الاضطرابات الناجمة عن العمل في منطقة الحرب.

ضغوط على رئيس الوزراء لاستبعاد وزير معاد للمسلمين

وكانت أجهزة المخابرات الإيطالية حذرت بيرلسكوني، الفائز في الانتخابات الأخيرة، في حال اختيار كالديروني من تزايد المخاوف في الشهور القادمة. جدير بالذكر أن كالديروني يعرف بعادته السافر للعرب والمسلمين والمهاجرين بصفة عامة، وقام قبل ثلاث سنوات بإرتداء قميص يحمل الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول ﷺ وعرضها في شكل تحريضي خلال برنامج تليفزيوني، مما أدى إلى خلافات كبيرة مع العالمين العربي والإسلامي ودفع بيرلسكوني إلى إقالته من الحكومة السابقة.

يتعرض رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو بيرلسكوني لضغوط هوية، من أجل استبعاد نائب متطرف معاد للإسلام والمسلمين من الحكومة المقبلة. وأوضح بيرلسكوني أنه تعرض لضغوط من داخل الائتلاف اليميني الإيطالي للعدول عن تعيين روبيرتو كالديروني وزيراً في الحكومة المقبلة. ودعا بيرلسكوني حليفه وزعيم رابطة الشمال أومبيرتو بوسي إلى تقييم العقوبات الدولية من جراء ضم كالديروني للحكومة، خاصة وأنه لا يريد تعريض حكومته لأي نوع من التوتر.



■ سيلفيو بيرلسكوني

فرنسا

فشل محاولات طلاب جامعة أنتوني بإعادة فتح مصلاهم



■ المسلمون أمام أحد المساجد في فرنسا

كانت تستخدم منذ قرابة الثلاثين عاماً، يجتمع الطلاب المسلمون كل جمعة خارج مبنى المقر الجامعي لأداء الصلاة، حيث تعد المدينة الجامعية في «أنتوني»، أكبر مقر جامعي للطلاب في فرنسا.

الإدارية قبل التوجه إلى مجلس الدولة للعلن في إشلاق المصلى في الثاني من يناير الماضي، بحجة «الأمن ضد الحريق والكهرباء، إلا أن المحاولات باءت بالفشل. ومنذ إغلاق قاعة الصلاة، التي

بأمت محاولات الطلاب المسلمين في جامعة «أنتوني»، الفرنسية لإعادة فتح قاعة مصلاهم داخل المدينة الجامعية بالفشل، بعد رفض مجلس الدولة الطعن المقدم بخصوص هذا الموضوع. ورأى مجلس الدولة أن القرار الذي اتخذته مركز «فرساي» الإقليمي للأعمال الجامعية والمدرسية (الكرو) الذي أغلق المصلى، لم تشكل أي ضرر ظاهر للحريات العقائدية.

إلا أن المجلس دعا المركز لاحترام أخلاقيات النظام العام وواجباته، إلى جانب حق كل طالب في ممارسة شعائر دينه الذي يختاره ومعتقداته، سواء كان بشكل فردي أو جماعي. ومن جانبه أبدى «الكرو» استعداده للبحث مع الطلاب في مدى إمكانية إتاحتها للصلاة، لأسيا ما في أوقات الصلاة الجماعية، كما أوضحت فرانسوا بير رئيسة مركز فرساي، أنه سيتاح للطلاب قاعة صلاة جديدة. وكان الطلاب لجأوا إلى محكمة فرساي

من هنا وهناك

■ دعا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى الإسراع في إنشاء جيش أوروبي مشترك. وقال: إنه لا بد من إنشاء جيش للاتحاد الأوروبي في نهاية عملية دمج القدرات العسكرية للدول الأعضاء في الاتحاد. كما توقع الوزير أن تبدأ بعض المجموعات من الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي في تنفيذ هذه الفكرة كنموذج يحتذى به بعد توقيع معاهدة لشبونة لإصلاح الاتحاد الأوروبي.

■ صرح رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأمريكية أن الولايات المتحدة ستدعم وستواصل دعمها لإسرائيل وتساندها في الفترة المقبلة وبلا حدود. وقال الأدميرال مايكل مولين: في تصريح نقلته وسائل إعلام صهيونية، فإن الولايات المتحدة دعمت وسانّدت إسرائيل لمدة ٦٠ عاماً، وستواصل هذا الدعم لحليفها الأولي في العالم للسنوات الستين والمائة والألف المقبلة.

■ قالت مصادر فلسطينية: أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يفكر جدياً في تقديم استقالته وعدم استكمال ما تبقى من ولايته الدستورية التي ستنتهي نهاية العام المقبل. وقالت المصادر: إن ما جرى مع عباس في زيارته الأخيرة لواشنطن، والمواقف التي تبناها من الرئيس الأمريكي جورج بوش، زادت من قناعة عباس بعدم جدوى العملية التفاوضية، خاصة بعدما تأكد أن بوش يصد أن يقدم لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت ورقة ضمانات جديدة خلال مشاركته في احتفالات الذكرى الستين لإنشاء الكيان الصهيوني.

رئيس المفوضية الأوروبية: يشيد بدور المسلمين في تنمية المجتمع بأوروبا

ودعا رئيس المفوضية الأوروبية لديم جهود حوار الأديان وتنمية ثقافة التعايش في أوروبا، معتبراً أن جهود حوار الحضارات أثبتت أن نظرية الصدام بين الحضارات خاطئة. جاءت تصريحات بازسو خلال اجتماع عقده في بروكسل مع ٢٠ شخصية دينية تمثل الديانات للاستفادة من مبادئهم بين شعوب أوروبا في مواجهة عدة تحديات تواجه مستقبل القارة، وتعزيز الحوار بين كافة العرقيات التي تشكل دول الاتحاد.

جدير بالذكر أن عدد المسلمين في أوروبا يتراوح بين ١٥ و ٢٠ مليون مسلم، أي ما يعادل ٥% من إجمالي عدد السكان الأوروبيين، لكن منظمات إسلامية ترى أن عددهم يفوق ذلك الرقم، وتوقع مراكز إحصائية أن يتضاعف عدد مسلمي أوروبا بحلول عام ٢٠٢٥.

أشاد خوسيه مانويل باروسو - رئيس المفوضية الأوروبية - بدور المسلمين في تنمية المجتمع الأوروبي، مشيراً إلى أن الإسلام أصبح جزءاً أساسياً في أوروبا. وقال باروسو: هناك وجود قوي للإسلام والمسلمين وسط مواطنينا، الإسلام أصبح جزءاً من أوروبا، ولا يجب أن ينظر المرء إلى الإسلام باعتباره خارج القارة الأوروبية.

وأوضح أن المسلمين يلعبون دوراً مهماً في تنمية مجتمعاتهم الأوروبية، منذاً هي الوقت نفسه بالإساءة إلى الإسلام بزيادة حرية التعبير، مؤكداً أنها كانت السبب وراء تصاعد التوترات بين المسلمين والأوروبيين في السنوات الأخيرة، مشيراً إلى أن احترام حرية التعبير يجب أن يكون في إطار احترام معتقدات وديانات الآخرين.

إيران

مسؤول أممي يؤكد عزم أمريكا شن هجوم على إيران

أكد سكوت ريتز، مفتش الأمم المتحدة السابق عن الأسلحة النووية، أن الولايات المتحدة الأمريكية عازمة على توجيه ضربة عسكرية لإيران، مشيراً إلى أن توقيت هذا الهجوم يعلمه كبار القادة العسكريين في البيت الأبيض فقط. وقال ريتز: «إن شن أمريكا هجوماً على إيران حتمي بصورة فعلية». واستشهد المفتش الأممي على ذلك بالحمشود العسكرية الأمريكية والمواقف الدبلوماسية من طهران، لافتاً أنه لا أحد يعرف توقيت الهجوم سوى كبار القادة العسكريين في وزارة الدفاع الأمريكية. ويبدو نزاع بين إيران ودول غربية من بينها واشنطن بشأن برنامجها النووي حيث تقول هذه الدول: إنه مخصص لصنع أسلحة ذرية وهو الأمر الذي تنفيه طهران وتؤكد أنه لتوليد الطاقة.

إضراب ٦ أبريل.. الأسباب.. والنتائج



■ الكوارث والحن التي مربها الشعب المصري وتؤدي أحواله دفعت مجموعة من الشباب إلى تكوين رابطة على موقع (الفيس بوك) يعلنون من خلالها لإضراب ٦ أبريل لتغيير الواقع الذي يعيشونه

الكوارث والحن التي مربها الشعب المصري أكثر من أن تحصى، منها: حريق قطار الصعيد وحريق مسرح بني سويف، وسقوط عمارات الموت وغرق عبارة السلام ٩٨، وحوادث المرور المتتالية التي راح ضحيتها الآلاف من المواطنين، نتيجة الإهمال والفساد وما فيها رجال الأعمال الفاسدين، وارتفاع معدل البطالة والتضخم والهجرة غير الشرعية التي تسببت في قتل مئات من الشباب المتطلع لعد أفضل مما هم فيه، وأزمة طواوير الخبز، وسوء التعليم والخدمات بصفة عامة، وضعف المربقات وارتفاع الأسعار بشكل جنوني يعجز عن مواجهته الفقراء الذين يتجاوز عددهم ٥٠% من الشعب المصري، والزحام، وتزايد نسبة المشاكل الاجتماعية كالطلاق والجنوسة وأطفال الشوارع والجريمة بكل أنواعها، ثم جاءت المظاهرات والإضرابات والاعتصامات التي تعكس ما سبق والتي تحولت إلى ظاهرة اجتماعية.

كل ذلك دفع مجموعة من الشباب على اختلاف انتماءاتهم السياسية إلى تكوين رابطة على موقع (الفيس بوك) يعلنون من خلالها ٦ أبريل يوماً للإضراب الشعبي ودعوة طوائفه المختلفة إلى عدم الخروج من البيت. وفيما يلي من حلقات عرض موجز لتطورات أحداث إضراب ٦ أبريل وتداعياتها، وقصة استخدام الشباب لموقع (فيس بوك) كقوى سياسية تجتاح الوطن العربي، وكيف استثمر الكيان الصهيوني ذلك الموقع الذي انطلقت منه الدعوة للإضراب في عملياته التجسسية، وكيف تحول إضراب ٤/٦ في الحلة الكبرى إلى عملية تخريب كبرى لا يقرها القانون ولا الشريعة الإسلامية؟ وراي الإسلام في تلك القضايا وما تتطلبه من إصلاح شامل وليس مجرد الحل الأمني أو الحلول الترقيمية.

في كل الميادين العامة هي كل محافظات مصر، للإعلان عن أن الشعب المصري يقضب ويشكر ويرفض الظلم والاستبداد. وقد توقع مدير حملة (إضراب ٤/٦) المهندس أحمد ماهر على موقع الـ (فيس بوك) أن يصل عدد المشاركين في الإضراب ١٥٠ ألف مواطن. وقد اختار القائمون على الحملة يوم ٤/٦ تزامناً مع الموعد الذي حددته عمال المحلة للإضراب العام، احتجاجاً على تنفيذ مطابريهم برفع الأجور لمواجهة جنون الأسعار.

■ الإضراب بين التأييد والعارضة الشعبية والرسمية

وإضافة لمنظمي الإضراب من الشباب عبر موقع (فيس بوك) استجاب للمشاركة فيه حركة كفاية وأعمالون بلا نقابية والأهلية للورق بالإسكندرية وحزب الجبهة الديمقراطية والناصري والغد والكرامة والوسط والنواب المستقلون، وتنظيم (المصريون في أوروبا)، وأعلنت جماعة الإخوان المسلمين عدم المشاركة بشكل رسمي، لكنها لم تمنع أفرادها من ذلك، أما الأساتذة وطلاب الجامعات وحركة (٩ مارس) فشكل شخصي لن يرغب، كما ضاب من المشاركة حزب الوفد والتجمع والوفاق ومصر العربي وأيضاً النقابات العمالية، كما أصدر مسؤولو الوزارات تعليمات مشددة بأن تعمل جميع الهيئات الحكومية بكامل طاقاتها، والتصدير (إدارياً) لن يتولى الانقطاع عن العمل يوم ٤/٦ تزامناً مع الإضراب ومعاقبته.

وأكد عدد كبير من المسؤولين أن غالبية الموظفين لا يعرفون أصلاً أن هناك إضراباً في ذلك اليوم، ومن جانبها أصدرت وزارة الداخلية بياناً يوم ٥/٤ حذرت فيه من أن أجهزة لها ستستخدم إجراءات قوية وحازمة ضد أية محاولة للتظاهر أو تعطيل حركة المرور. وعلى أرض الواقع جاء إضراب ٤/٦ مرضياً لجميع الأطراف، حيث اعتبر جميع الفرقاء أنهم حققوا ما يريدون.

وقال حمدين صباحي عضو مجلس الشعب وكيل حزب الكرامة: إن الوضع الآن يشهد نوعاً من التذمر الشعبي الواسع والعريض ضد الغلاء، وضد اقتصاد الكثيرين من المواطنين حقوقهم الاقتصادية الأساسية. ومن جانبه، قال محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين: (إن الإضراب حق دستوري تكفله أحكام محكمة النقض وتؤكد الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها مصر، مشيراً إلى أن المطلوب هو صدق همم الشعب المصري حتى يستعيد ثقته في نفسه ويصمك القدرة على التغيير.

■ حملة الإضراب، الأمن أجهش المظاهرات

كانت أجهزة الأمن الطفر الأكثر سيطرة على الشارع، وفرضت حصاراً على ميدان التحرير ومقر نقابية الجامعين وسط القاهرة، وعلى الشوارع والبياتين الرئيسية في المحافظات، خاصة الإسكندرية والقاهرة، كما ألقت القبض على نحو ٢٥٠ من العمال ونشطاء المجتمع



■ أبعاد إضراب (خليك في البيت)

يوم ٢٠٠٨/٤/٦

حقوق الإنسان، ووضعت لها الشريعة السماوية إطاراً عاماً وعميقاً تعلى من شأن الإنسان خليفة الله في أرضه المخلوق في أحسن تقويم، والذي كرمه الخالق وسخر له الكون).

وقد استطاع الموقع استقطاب ٧٠ ألفاً من جمهور الموقع الإلكتروني التضامني الأكثر شهرة في العالم، مؤكداً أن هذا الإضراب هو البداية وليس النهاية، لإجبار الحكومة وصانعي القرار في مصر على الانصياع لرغبة الشعب الذي (يهوت من الجوع والفقر والظلم حتى أصبح الناس يقتلون بعضهم في طوابير العيش اليومية) بحسب الموقع، الذي طالب بـ (القبض

عبر موقع (فيس بوك) الإلكتروني، انطلقت الدعوة للمصبيان المدني من خلال استخدام رسائل البريد الإلكتروني التي تطالب بـ (خليك في البيت) يوم ٤/٦ منضمًا إلى حركة احتجاج (على تردّي أحوالنا، ومطالبة بحياة كريمة لائقة، يرتقي فيها الناس إلى حد الكفاية من غذاء وكساء وإيواء ودواء وتعليم وترفيه، وتقريب عنهم كل أصناف الفقر والإذلال من اعتقالات وملاحقات وتمذيب وتجسيع وحرمان من ممارسة الحقوق التي كفلها الدستور ومبادئ



المدني والمبشرين لإحباط الإضراب، وكان من بين المعتقلين: إسماعيل عبد الفتاح التي أسست مجموعة على موقع (فيس بوك) للدعوة للإضراب وعضو حركة كفاية، نادية مبروك عضو حزب الكرامة (تحت التأسيس) والتهمة الثانية بعد إسماعيل، ومحمد عبد القادوس مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين ومجدي حسين مقرر لجنة الحريات بحزب العمل المجدي، ومحمد الأشقر رئيس الجمعية المصرية لمكافحة الجبائية والفساد، والدكتور مجدي رفرف عضو حركة كفاية والمدون مالك مصطفي صاحب مدونة (مالكوم اكس) وغيرهم، بتهمة التجمهر بفرض الاعتداء على الحرية الشخصية ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها وتعطيل حركة المرور وتحريض المواطنين على الاقتتال من تأدية وظائفهم، مما أدى إلى الإضراب بالمصلحة العامة.

هذا وقد تم إطلاق سراح إسماعيل عبد الفتاح يوم ٤/٤/٢٠١١ بأمر النائب العام المستشار عبد المجيد محمود، إلا أن وزارة الداخلية أمرت باعتقالها، ثم أخرج عنها بعد ١٨ قفصت ١٨ يوماً خلف أسوار السجون.

من جهة أخرى، اعتصم أهالي المعتقلين على خلفية إضراب ٤/٦/٢٠١١ أمام القضاء العالي، ولشد بعضهم الرئيس مبارك وفريقته التدخل للإفراج الفوري عن ذويهم، كما قدم أمير سالم المحامي طلباً إلى النائب العام لإخلاء سبيل المعتقلين استناداً إلى أن التحقيقات أجريت ضد مسلمين بأحداث الإضراب، مؤكداً عدم وجود أدلة ضدهم، وأنهم جميعاً ضابطوا في الطريق العام والمهاضي دون إذن من النيابة.

ومن جهة ثالثة طالب محمد فائق - مقرر لجنة الحقوق المدنية والسياسية في المجلس القومي لحقوق الإنسان - بضرورة الإفراج عن جميع المقبوض عليهم، الذين أفرجت عنهم النيابة ولا يزالون محتجزين، لافتاً إلى أن استمرار احتجازهم يعد إجراء غير قانوني، وقال: (إن إلقاء مسؤولية الدعوة إلى الإضراب على هؤلاء الشباب يكشف «شلل الحكومة» فليس من المعقول تحميل الشباب مسؤولية كل ما حدث لجرد مشاركتهم في الدعوة إلى الإضراب على شبكة الإنترنت).

■ المدونات ومواقع التت في مصر والعالم العربي

في مصر الإنترنت تنامت في دول العالم ظواهر جديدة تتمثل في (مواقع الإنترنت) (والمدونات الإلكترونية)، التي أصبحت تسمى بـ (إضراب الإنترنت) التي لا تكلف قراً ولا تحريصاً رسمياً بإنشائها ولا الانتخابات أو صراعات على مراكزها، أو (نشاطات الإنترنت) أو (المقاومة الإلكترونية) أو (القوى السياسية الجديدة في الوطن العربي)، أنهم شباب عربي دون الثلاثين عاماً لا يلتقي إلى الإضراب والقوى التقليدية نجحوا في توظيف ثورة المعلومات والاتصالات في الترويج لأفكارهم ومواقفهم، في ظل أمواج متلاحقة من الإحباط عبر جدران التعبير عنها بالطرق التقليدية، ووجدوا

ضالتهن المشددة في سفينتهن الإلكترونية الجهنمية.

ولم يتوقع أحد أن يحقق (لاري بيج) (وسيرجي برين) مؤسسا موقع جوجل هذه الملايين سنوياً كمكافئ لشركة لم تكن سوى مشروع تخرجهما، وهو ما حدث أيضاً مع (مارك زوكربيرج) مؤسس الموقع الاجتماعي الشهير (فيس بوك)، الذي تحول إلى صرعة عالمية، وربما ينضم إليهما موقع (muslim.com) الذي أنشأه الشباب المصري محمد الفطاطري (٢٢ عاماً) المقيم في فنلندا، وهو موقع اجتماعي إسلامي يحاول جمع ١٥٠ مليون مسلم تقريباً يتعاملون مع الإنترنت.

وفي مصر ما يقارب من ١٥٠٠ مدونة تهتم بمختلف أوجه الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية يحررها مدونون ومدونات بعضهم بلغ من الشهرة وسط أجيال الشباب حد النجومية لقدرة مواقعهم الإلكترونية على جذب آلاف الزائرين.

■ الكيان الصهيوني وتوظيف ال (فيس بوك) في التجسس وإدارة الصراع

ومن أمثلة ذلك ما يلي:
١- عملاء الإنترنت: نشرت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية منذ عدة أيام تقريراً عن استخدام إسرائيل لوقوع التعريفات الشهير «فيس بوك» كقاعدة بيانات مهمة لجمع المزيد من المعلومات عن الشارع المصري بشكل خاص والعربي بشكل عام، حيث أوضح التقرير مدى الاعتماد الإسرائيلي بجمع المعلومات المتاحة عن اهتمامات الشباب المصري مهما كانت تبدو للعيض ثقافة، خاصة بعد أحداث ٧/٦ أبريل الماضي.

وكشف تقرير الصحيفة الأمريكية المنقول من صحيفة «لوماجازين ديسرايل»، اليهودية الفرنسية، عن أبحاث تجري حالياً لقياس مدى تأثير الحملات التي يطلقها مشركون

■ أجهزة الأمن سيطرت على الشارع وأجهزت المظاهرات واعتقلت نحو ٢٥٠ من العمال ونشطاء المجتمع المدني

■ في مصر ما يقرب من ١٥٠٠ مدونة وهي الأولى في الشرق الأوسط استخدمها لـ (فيس بوك) حيث يضم موقعها ١٨٠ ألف مشترك فيما يضم موقع إسرائيل ٩٠ ألفاً

■ المدونات والفيس بوك ونظام جوجل إيرث وسائل تجسسية على العالم العربي خاصة مصر وكلها تصب في المصالح الصهيون-أمريكية

يصبح موقع، مثل «الفيش بوك» مصدراً مهماً لجمع المزيد من المعلومات، خصوصاً أنه يوفر عليهم عناء البحث.

وأكد الحلالي خطورة موقع «الفيش بوك» على أمن الدولة لكشفه الواقع الاجتماعي بشكل صريح جداً ومبالغ فيه.

٢- معركة المستوطنات على الفيش بوك
فقد انتقل الصراع العربي - الإسرائيلي إلى الإنترنت وتحدد على مواقع الفيش بوك، عندما اكتشف مستوطنون إسرائيليون في الضفة الغربية أنهم مدرجون على أنهم من سكان فلسطين، وبالطبع هامت الدنيا ولم تقعد واحتج سكان مستوطنات معاليه وأوسيم وأرييل في الضفة التي اغتصبوها وأرسلوا خطاباً لإدارة المواقع في كاليفورنيا متهمين الفيش بوك بأن له أجندة سياسية. أعضاء الفيش بوك الفلسطينيون بالطبع ثارت لوزتهم وشكلوا مجموعة على الموقع تضم ٤٧٠٠ عضو ومدوا بمقاطعة الموقع إذا ما أزيلت فلسطين من القوائم من أجل عبور المتفحصين الصهاينة. الفيش بوك اضطر لتعديل بياناته على الفور ليعطي سكان المستوطنات الإسرائيلية والإسرائيليين وسكان الضفة أصحاب الأرض من الفلسطينيين بالأختيار بين دولتين إسرائيل وفلسطين، وقال براندي باركر مدير الاتصالات بالموقع، إن الموقع سيتيح للأوروبيين الاختيار بين الدولتين كما أن سكان مدينة الخليل العربية نفسها بإمكانهم تسجيل أنفسهم في إسرائيل لورقيها في لنداء!

٣- استخدام (جوجل إيرث) في التجسس على العالم العربي؛ إذا كانت البيانات والمواقع الإلكترونية خاصة الفيش بوك تستخدم في عمليات التجسس وجمع المعلومات من العالم العربي خاصة مصر كما ذكرنا، فإن نظام (جوجل إيرث) الإلكتروني يقوم بنفس المهمة حيث يصور كل شبر في العالم العربي، ويعد وسيلة تجسسية خطيرة لأبد من وقفها، وما يؤكد ذلك أن وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) حظرت في أول رد فعل رسمي وصعني ضد نظام (جوجل إيرث) تصوير القواعد العسكرية الأمريكية وإعداد دراسات مفصلة عنها.

وقال البتاجون: إن الصور الكبيرة والقريبة من سطح الأرض تشكل (تهديداً محتملاً) للأمن، كما ذهب الاتحاد الأوروبي لإقرار خطة لوقف احتكار جوجل للشبكة الدولية من طريق برنامج بحثي جديد يحمل اسم (كويرو) وتعتني باللاتينية (أنا أبحث) ليكون منافساً وأكثر تطوراً من جوجل، أما في عالمنا العربي فإنه يصعب إيجاد نظام جوجل إيرث أو لأي نظام أوروبي مستقبلاً ليصوّل ويجول دون رقيب أو حسيب).

■ محمد مهدي كاف: المطلوب هو شحذ همم الشعب المصري حتى يستعيد ثقته في نفسه ويمتلك القدرة على التغيير

■ حمدين صباحي: الوضع الآن يشهد نوعاً من التذمر الشعبي والعريض ضد الغلاء وضد افتقار الكثيرين من المواطنين حقوقهم الاقتصادية الأساسية

■ محمد فائق: ليس من المعقول تحميل الشباب مسؤولية كل ما حدث لجرد مشاركتهم في الدعوة إلى الإضراب على شبكة الإنترنت

وما إلى ذلك، حيث إنها السبل الأسهل للإيقاع بالمشخص ومنهج في عالم يسمى رجال المخابرات إلى جعله «عالم العمل».

وهناك دول تنهت لخطورة هذا الموقع، مثل إيران التي قررت منع الطلاب الإيرانيين من استخدامه بحجة قيام حركات معارضة من خلاله، ومن ذلك عبر قناة إيرانية تستخدم موقع «فيش بوك» كمركز خدمة «بروكسي»؛ إن المواقع ذو أهمية كبيرة لأنه في مثل تلك الشبكات يمكنك التحصير عما يساورك بالطريقة التي تحبها في كل مرة في كل مرة تخرج فيها من بيتك إلى الشارع يتحتم عليك تقديم نفسك بالطريقة التي تمنع الآخرين من التعرض لك أو مضايقتك.

لكنه من المؤكد أن أجهزة المخابرات الإيرانية توصلت إلى حقيقة الأمر؛ وعرفت أنه قد يشكل طريقاً سهلاً للأعداء؛ لنجع ما يريدون من معلومات.

كذلك اشارت الصحيفة (إلى أن المخاطب الديمقراطية؛ «النسبي» الذي يتمتع به الشارع المصري قد ساهم في ظهور العديد من الحملات المعادية لنظام الحكم، بالإضافة إلى العديد من الحملات الأخرى التي تكشف الواقع الاجتماعي والاقتصادي للشارع المصري.

وفي هذا الشأن، يقول أحمد الحلالي - خبير في الشؤون الإسرائيلية - أنه لا يمكن أن تهتم إسرائيل بجميع المزيد من المعلومات عن الشارع المصري والعربي؛ فهذا الأمر ليس جديداً عليها، بالإضافة إلى اهتمامها بعمل العديد من الأبحاث الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية عن الشارع المصري والعربي بالاعتماد على خبراء يهود متخصصين في هذا الشأن.

وقال: هذا الأمر يعد جزءاً من خطة إسرائيلية لدراسة طبيعة الشارع المصري للتعرف على إمكانيات التعامل معه وبالتالي

بالموقع على الشارع المصري، على اعتبار أن المصريين يشكلون الغالبية العظمى من العرب المشاركين بالموقع، خصوصاً بعد قيام عدد من الدول العربية بإغلاق المواقع وحجبه.

القرار جاء تحت عنوان «معالجة الإنترنت» وتم خلاله نشر العديد من الملفات الصرية، بالإضافة إلى تفاصيل استطاعت جمعها من مصادر موثوقة في إسرائيل.

وهو ما أثار سخط السفير الإسرائيلي لدى فرنسا ضد المجلة التي اتهمها عدد من الجهات اليهودية بأنها كشفت أسراراً لا يحق كشفها للعلن، إلا أن الموضوع لم ينته عند هذا الحد بل بدأ الجميع في البحث عن وجود جهاز مخابراتي اسمه «مخابرات الإنترنت».

وقد استماعت مجلة فويس الجولوس تايمز، في تقريرها برأي العديد من الخبراء في هذا الشأن منهم جيرالد نير، الأستاذ في كلية علم النفس بجامعة «بروفانس»، الفرنسية، وصاحب كتاب «مخاطر الإنترنت»، والذي قال: إن هذه الشبكة تم الكشف عنها، بالتصديق في مايو ٢٠٠١، وهي عبارة عن مجموعة شبكات يديرها مختصون نفسانيون «إسرائيليون»، مجتهدون لاستطلاع شباب العالم الثالث، خصوصاً القيمين في دول الصراع العربي - الإسرائيلي، إضافة إلى أمريكا الجنوبية.

وقال: إن مخابرات المخابرات بنشطون بشكل مكثف داخل مواقع الدردشة في المناطق الأكثر حساسية في العالم، وربما يعتقد الشباب من مستخدمي «الإنترنت» أن الكلام عن الجنس مثلاً بعيد الشبهة السياسية عن المتكلم، بينما الحقيقة أن الحوار الجنسي هو وسيلة خطيرة لدراسة الأحوال النفسية، وبالتالي لكشف نقاط ضعف من الصعب اكتشافها في الحوارات العادية الأخرى، لهذا يسهل «تجنيد» العملاء انطلاقاً من تلك الحوارات الخاصة جداً، والتي تشمل في العادة غرف النوم والصور الإباحية

دعاء .. للمحاصرين على المحاصرين

شعر: شريف قاسم

حكمة أغفلها وعي المال
فرش البؤ غيباً عجلاً^(١)
جرّتيها كبره واشتغلا
ويؤلي ظالم الناس إلى ...
صفعة الويل أتى منهملا
صاغه جلاذهم منفعلا
لثبات لم يزل متّصلا
ولشرّ عندهم مستأصلا
والى الدّيان وافى مُثقالا
في صدور المؤمنين اشتعلا
وبه همّ الذي نادى انجلى
مَن أتاهم بالأذى منتضلا
بارئ الناس، وما المولى قلى
وهدى الإسلام عنوان العلى
جذوة الإيمان، وازدانت حلا

وقد كسر الصاد أو فتح لها
لا يُجافيها سوى ذي شغل
وبغير الوهم في دنياه ما
يكسر القيد وإن طال المدى
ويعاني كل من حاصرنا
كاللظى، كالموج، كالسوط الذي
حطمت أغلالهم، واهترأت
لم يزل يلوي أيادي غيهم
بدعاء شقّ أطباق الدُّجى
بانين أو دم من شعب
ويقين ما وهى ذي الق
حوصروا لكنهم هم حاصروا
صفوة الناس فما ودّعهم
لم تنزل رايأتهم خفاقة
في السجون المظلمات اتقدت

تركتُ جيضةً دنياهم على ...
مهجُ الركبِ ، فللاذعانِ : لا
جعلُ الصَّبْرَ لقومي موثلاً
لعنَ اللهُ بنيها أزلاً
مقلُ الأبرارِ تلقى الجلال

وعلى الجوعِ تسامتْ أنفُسُ
ومن القهرِ اشرأبتْ عزّةُ
أو يرضى الدُّونَ أجنادُ الذي
أو يُحابون بقايا أُمّةٍ
حسبنا اللهُ فحيثُ اتجهتْ



فسقوا النَّاسَ الشرابَ الحنظلاً
هيأتْ دونَ لقاهم صيقلاً
فصباحُ الفتحِ منه أقبلأ
أثقلتْ دنيأه إلا هلالاً
ثقةً باللهِ تطوي الوجلاً
هي حناياهُ لهيبُ أرفلاً
ويكلُ المجرمين الدُّخلاً
مَنْ يظنُّ السَّاحَ من صيدٍ خلا
لعبه الأوغادِ باتوا خولا
عن مثاني المصطفى مَنْ جهلاً

قُلْ مَنْ أَغْرَتْ هَواهم قوّةُ
وتمادى مكرهم في أُمّةٍ
لن يموتَ النُّورُ في ديجورهم
لم يُحاصرْ مؤمنٌ في حِقبةٍ
ومضى رغمَ العدا ممتشقاً
ما أضرتْهُ الرزايا أو خبا
والحصارُ المريودي بالعدا
يومهم آتٍ فلا تعجلْ على
الملايين أفاقتْ ، ووعتْ
فانظرنْ وجهتها ، ماردها



الأطفال والأ

إن التعبير الطبي لهذه الحالة هو التهاب الأذن الوسطى، مع تراكم السائل، والألم، واحمرار طبلة الأذن، وأحياناً الحمى - والتهاب الأذن الحادة (أي أو إم). ويعتبر الأطفال الرضع، والأطفال على وجه الخصوص معرضون للإصابة بالتهاب الأذن لأن قنواتهم السمعية قصيرة (حول ٢/١ بوصة) وأفقية. ومع تقدمهم في العمر، يتضاعف طول الأنابيب ثلاث مرات، وتصبح أكثر عمودية، لذا يمكن للسائل أن يصرف بسهولة أكثر.

الاتصال بالطبيب

يجب الاتصال بالطبيب عند ملاحظة الإشارة الأولى لعدوى الأذن. وسيقوم الطبيب بفحص الأذن بألة تسمى otoscope، فإذا كانت طبلة الأذن حمراء، منتفخة، مع تصريف للسائل. كما سيتأكد الطبيب من تحكم طبلة الأذن كرد فعل عند استعمال أداة تسمى otoscope - هوائية، وهي تصدر هبات قصيرة من الهواء إلى الأذن. إذا لم تتحرك، فقد يكون هناك سائل متجمع في الأذن الوسطى، ويمكن أن تكون الأذن مصابة.

شيوع إصابات الأذن

عموماً تعتبر إصابات الأذن المرض الثاني الأكثر تشخيصاً بين الأطفال (بعد الزكام العادي). في الحقيقة، يصاب ثلاثة من أربعة أطفال بعدوى الأذن بحلول العام الثالث. وعدوى الأذن عادة سببها البكتيريا، لكن يمكن للفيروس أيضاً أن يسببها. ويمكن أن يحدث الالتهاب عندما يتراكم السائل في المنطقة وراء طبلة أذن طفلك وبعد ذلك تتلوث. عادة أي سائل يدخل هذه المنطقة يخرج بسرعة من خلال القناة السمعية، التي توصل الأذن الوسطى إلى خلف الأنف والحنجرة. لكن إذا كانت القناة السمعية مسدودة عموماً بسبب الزكام، والجيوب، حتى الحساسية - يحصر السائل في الأذن الوسطى. الجراثيم تحب التكاثر في الأماكن المظلمة، والدافئة، والرطبة، لذا تعتبر الأذن الوسطى المملئة بالسائل أرضاً مثالية لتكاثر البكتيريا. وبينما تسوء العدوى، يبدأ الإلتهاب بالتطور وراء طبلة الأذن، كنتيجة له يبدأ الطفل بالشعور بالألم. والحمى قد تتطور أيضاً بينما يحاول جسم طفلك مقاومة الالتهاب.

رائحة غير سارة

قد تكتشفين خروج رائحة كريهة من الأذن. ومشكلة في سماع الأصوات الهادئة ويمكن أن يسبب تراكم السائل في الأذن الوسطى ضعف السمع. صعوبة التوازن: الأذن تساعد على الحفاظ على التوازن، لذا قد تلاحظين بأن طفلك يبدو غير مستقر أكثر من الوضع العادي.

■ تعتبر الأذن الوسطى المليئة بالسائل أرضاً مثالية لتكاثر البكتيريا. وبينما تسوء العدوى، يبدأ الالتهاب بالتطور وراء طبلة الأذن

■ إذا كان طفلك يعاني من إصابات الأذن المتكررة، خصوصاً بعد نوبات الإنفلونزا، قومي بإعطاء طفلة لقاح مضاد للإنفلونزا سنوياً

الإنفلونزا، قومي بإعطاء طفلة لقاح مضاد للإنفلونزا سنوياً. استشري الطبيب عن كل اللقاحات المناسبة لعمر الطفل.

أبعدني الطفل عن مصادر الدخان، والمدخنين، حيث يساهم الدخان في رفع نسبة الإصابة بالتهابات الأذن، ولا تدعي الأشخاص المدخنين يدخلون أمام الطفل أو في محيط البيت.

العلاج بعملية الأنابيب

يمكن إجراء عملية الأنابيب المعروفة باسم «myringotomy» على ٧٠٠,٠٠٠ طفل سنوياً في الولايات المتحدة، وتساعد على علاج التهابات الأذن المتكررة والطويلة الأمد.

أثناء الإجراء، يقوم الطبيب بعمل شق صغير جداً في طبلة أذن الطفل ويدخل أنبوب صغير إلى الشق. يصدّر الأنبوب الإفرازات

ويعمل كمفصّل،

بحيث يسمح بإخراج الهواء والسائل خارجاً، بحيث لا تعود البكتيريا تتكاثر. «وهي قناة سمعية اصطناعية تسمح للأذن بالتنفّس» حتى تسعّد القناة السمعية الحقيضية وظيفتها الطبيعية.

ويقترح الطبيب هذه الإجراءات، في الحالات التي تكون فيها التهابات الأذن المتكررة قد تسببت فقدان السمع على المدى الطويل. والأطفال الذين يعانون من مشاكل سمعية (qib1)، قد يتأخرون في النطق والمهارات الأخرى كذلك.

مهدئة للأذن. أسألني الطبيب قبل استعمال القطرة. ارفعي رأس الطفل على وسادة عالية.

تذكّري بأن المضاد الحيوي لن يخفف ألم الطفل في الساعات الأولى ٢٤ - في الحقيقة، سيؤثر عليه فقط بالحد الأدنى بعد ذلك. أما الشيء الذي يساعد أكثر فهو تناول جرعات صحيحة من المهدئات. (لا تعطي أسبيرين للطفل أبداً، لأنه يجعله أكثر عرضة للإصابة بمتلازمة «ري» وهو مرض نادر وقاتل فعلاً).

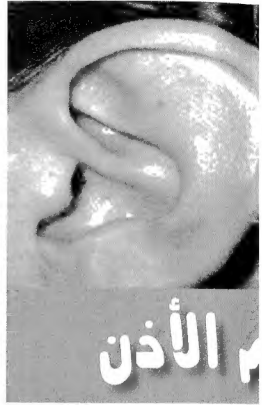
سواء تم علاج الالتهاب بالمضادات الحيوية أم لا، إذا لم يتحسن الطفل بعد بضعة أيام - إذا كان لا يزال يعاني من الحمى أو من الأعراض

الأخرى اتصلي بالطبيب. فقد يقوم باستبدال المضادات الحيوية أو إيقافها لتقييم الحالة.

منع إصابات الأذن

إصابات الأذن ليست معدية، لكن الإصابات التنفسية التي تسبقها في أغلب الأحيان وترافقها معدية، تخفض انتشار الجراثيم، اغسل يديك (ويدي الطفل) في أغلب الأحيان - ودائماً بعد استعمال المراحيض، وبعد تغير حفاظة الأطفال، وقبل الأكل إعداد الغداء.

طرق جيدة أخرى لمنع إصابات الأذن الالتزام بجدول اللقاحات أظهر لقاح الكرويات الرئوية انخفاضاً في نسبة الإصابة بالتهابات الأذن. إذا كان طفلك يعاني من إصابات الأذن المتكررة، خصوصاً بعد نوبات



العلاج

يعتمد العلاج على الأعراض التي يشكو منها الطفل. وتوصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (أي أي بي) بإعطاء الطفل مضاد حيوي إذا كان عنده أعراض حادة تشير إليه (أو تقترح بقوة) أي أو إم. إذا لم تكن أعراض طفلك حادة، توصي الأكاديمية الأمريكية لتعليمات طب الأطفال بمراقبته من ٤٨ إلى ٧٢ ساعة لرؤية إذا كان سيتحسن بدون مضادات حيوية. (ثمانون بالمائة من الأطفال المصابين سيتحسنون بدون مضادات حيوية).

سيأخذ الطبيب عمر الطفل وأعراضه بعين الاعتبار ويقرر ما الأفضل. «كلما كان الطفل مريضاً، كلما كنت حذراً أكثر في وصف المضاد الحيوي». يقول روبرت روبن، طبيب أذن، وأنف وحنجرة، «otolaryngologist» في مركز مونيفيور الطبي في نيويورك.

إذا تم وصف علاج للطفل، تأكدتي بأن تعطيها كامل المضادات الحيوية وتابع فحص الأذن بعد أسبوعين قليلة، حسب توصيات الطبيب. كذلك قد يحتاج الطفل إذا وضعت على أذنه كمادة دافئة، أو استعملت قطرة

الصفات المشبوهة

اقسم بالله العظيم، انني لا أجد الكلمات المناسبة، للتعبير عما بداخلي من إحساس بالمهانة، والهزيمة، والقهر، والهوان، وكل شيء فظيع مخزٍ تجاه ما سوف أكتبه الآن.

تتداخل خيوط «الصفات غير النظيفة، تداخلًا مذهلاً وخطيراً، وتتشابك القدرات والأفكار والتدابير والخطوط تشابكاً رهيباً ومفرغاً، حيث يتسلل الطعم كالحية الرقطاء تنثنت سموم اللعبة، كما هو مرسوم ومخطط لها بكل دقة وحكمة وحيلة وإدهاء... يحدث كل هذا ليس من باب الخوف، ولكن من باب الحذر والسرية ضمناً لاستمرار مسلسل الحلقات الاستنزافية «القدر»، لأموال الشعب البائس الحزين الفقير المخدوع في كل من حوله وفي كل شيء.

في صباح يوم رهيب، ضجت إحدى القرى الضاربة في عمق الريف، لما صحت على مجزرة بشعة، لعدد من الضحايا الأغراب عن المنطقة، وقد قتلوا على طريقة الأفلام الأمريكية، وكانت مادة خيالية خصبه لكثير من الناس، وحضرت قوات الأمن، والنيابة العامة، والطب الشرعي، ولم تمض أكثر من بضعة أيام إلا وقد انتهى كل شيء، دون أن يعلم أي شخص في تلك القرية، ولا حتى في القرى المجاورة بحقيقة ما جرى، إلا أن شخصاً كان رائداً على جسر التربة التي حدثت عليها المجزرة، تحت كومة من القش، منتظراً دور المياه في التربة كي يروي أرضه، وقد سمع بكل فصول الكارثة المروعة وأهوالها كما دارت على مسرح الجريمة، لما استيقظ على صوت سيارات تتوقف وينزل منها مجموعة من البشر الغريباء، ثم يدور بينهم حوارات عن تبديل عملات أجنبية بمحلية، وإذا - فجأة - بسيارة أخرى تحضر إلى مسرح الحدث، وينزل منها رجال ملثمون، قال أحدهم بصوت آمر ومهدد، ولا حركة، سلموا أنفسكم وأسلحتكم والنقد... نحن مباحث الأموال العامة. مرت لحظة على الجميع دون كلام ولا حركة، وكأنها صورة ثابتة في فيلم سينمائي مشوق برعب، حاول بعدها أن يكسر هذا الحاجز أحد الأشخاص بالانحراف المضاج خلف إحدى السيارات ساحباً سلاحه، لكن الرجال المثلثين بادروا بإطلاق النار من أسلحتهم التي لا تصدر صوتاً، وأثناء رحيلهم بعد حصولهم على الأموال، قال أحدهم: لم تكن ننوي قتلهم، لكن اضطرنا إلى ذلك، ومروا في لمح البصر. هذا ما أسر به الشاهد لأحد أقرابه، الذي أسره بدوره لي، وهذا أنا أكتبه لكم.



بقلم:

يوسف شهير

عرفت فيما بعد، بعض الأسرار عن هذه الصفة، التي كان أحد الموظفين قد أغرى لها مجموعة من تجار الذهب الذين يعملون في تجارة (العملة) من الباطن بصفة تبديل دولارات بعملة محلية بسعر مفر، وطلب منهم زيادة في الحيلة والأمان تحديد المكان والزمان لانتظام الصفقة، وكلها مغريات مدبرة ومهندسة، ومعمول لها ألف حساب.

بقية التفاصيل تستطيع أن تعرفها، عندما تطالع صفحات الحوادث في الصحف القومية المصرية وغير القومية: الحوادث المشابهة، وترى مظاهر الثراء الفاحش لهؤلاء، حتى أصفر رتبة فيهم، ولا تزال الصفقات (المشبوهة) مستمرة، وحولها يدور ما يجعل الولدان شيباً.



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
 القسط الرئيسي : 888808 داخلي : 222 الخط الساخن للفرع : 822855
 الخط الساخن للوحدات : 3921977 خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

هواتف الفروع

4870242	■ الصليبيخات :	5519009	■ مساح المسالم :
2531315	■ الفيحاء :	4899761	■ الأنسلس :
3623614	■ الصياحية 1 :	822855	■ مجمع الأوقاف :
3622146	■ الصياحية 2 :	5436910	■ القسرين :
4843457	■ الخسالية :	2545022	■ الروضة :
		4556001	■ الجسهره :

هواتف الوحدات وحده الأوقاف : 2453049 وحده مجمع الميسر (أ) : 3921977 وحده الجهره : 4584152
 اللجنة التصلية جنوب السرة منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031844 - 7031855

زكاتك.. خير يدوم لك

قال تعالى: ((... والذين هم للزكاة فاعلون)) المؤمنون



- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب

2.5%

عن طريق استمطاعتكم الإلكترونية
على حساب رقم (01101000019) التحويل

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معا... لا يعود السائل إلى السؤال



808 300

www.iico.org - www.iico.net